مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٩ع٧ ص ص:٨٥- ١٢٠ (٢٠٢١م)
DOI:10.4197/Art.29-7.4

"فوائد وقواعد في معرفة اصطلاحات القاموس المحيط" لأبي نصر الهوريني دراسَةٌ وتحقيقٌ

د. أحمد بن مضيف بن سعود السفياني
أستاذ اللغويات المساعد
قسم اللغة العربية –كلية الآداب
جامعة الجوف

مستخلص. تعد المعاجم العربية من أهم الأسفار التي عُني بها علماؤنا القدامى والمحدثون، فقد اعتنوا عناية فائقة بمناهجها وترتيبها ومميزاتها. ومن المعاجم التي تبوأت المكانة العليا في التراث العربي، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروز أبادي.
وهذا البحث دراسة وتحقيق لتعقبات أبي نصر الهوريني الفيروزآبادي في القاموس المحيط، فنص على الأبواب (الأحرف) التي سقطت منها فصول ولم تستكمل الثمانية والعشرين حرفاً وهي (الظاء، الصاد، الضاد، الزاي، التاء، الشين، الهاء، الخاء، السين، العين، القاف، الكاف، الدال، الطاء، الفاء). ثم تحدث عن اللغة وحدها، وترجم لصاحب القاموس المحيط، وذكر المسائل التي اختص بها القاموس ومنها: تخليص الواوي من اليائي، أنه لايذكر ما جاء من جمع فاعل المعتل العين على فَعَلة إلا أن يصح موضعه، أنه لايذكر المؤنث ثانية بعد ذكر المذكر بل يقول هي بهاء، أنه إذا ذكر المصدر مجرداً أو الفعل الماضي وحده فالمضارع بالضم، أمَّا ما أطلق بغير ضبط فهو بالفتح، أنه عند ذكره للجموع والصفات يقدم الأوزان المقيسة أولاً، ثم ختم الهوريني حديثه عن عين المضارع وضبطها.
الكلمات المفتاحية: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، المحشي، الحاشية

المقدمـة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فيعد العمل المعجمي في العربية من الأعمال الجليلة الرائدة التي حفظت مفردات اللغة من الضياع، ويعد الجوهري مؤلف الصحاح إمام العربية، ومن أعظم رواد المعاجم العربية([1])، ولقد عده بعضهم (من كتب اللغة بمثابة الصحيحين من كتب الحديث)([2]). فلما كان

---

(١) ينظر: عطار، أحمد عبدالغفور، مقدمة الصحاح، 1/6.
(٢) ينظر: المغربي، عبدالرحمن بن عبدالعزيز، الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح، ص٣.

الأمر كذلك فقد نظر الفيروزآبادي في منهج الجوهري وعمله، وخلص إلى (انتقاد الجوهري في نحو ثلاثمائة مسألة)([٣]) في معجمه القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط، فقدَّم بمقدمة بيَّن فيها منهجه في مصنَّفه، وذكرَ أنه استدرك ما وقع لصاحب الصحاح من سقط وغيره فقال: "ولمَّا رأيْتُ إقبالَ النَّاسِ على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك، غير أنه فاته نصفُ اللغة أو أكثر، إمَّا بإهمال المادة، أو بترك المعاني الغريبة النادرة، أردت أن يظهر للناظر بادئ بدءٍ، فضل كتابي هذا عليه، فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه"([٤])، ثُمَّ بيَّن أنه التزم بمنهجٍ في قاموسه مما يجعل عملَه مقدَّمًا على غيره في الجودة والإتقان.

ولقد حاز هذا النقد من العلماء عناية بالغة لما له من أهمية كبيرة، فمن هذه المصنفات:

١. بهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس للقرافي (ت١٠٠٨هـ).([٥])

٢. الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط لمحمد زاده (ت١٠٣١هـ).([٦])

٣. القول المأنوس بشرح مغلق القاموس للمناوي(ت١٠٣١هـ).([٧])

٤. إضاءة الراموس في إضافة الناموس على إضاءة القاموس للفاسي(ت١١٧٠هـ).([٨])

٥. الوشاح في تثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح(ت١٢٠٠هـ).([٩])

ويظهر أن العصر الذهبي في الاهتمام بالقاموس المحيط شرحاً ونقداً، من سنة (١٠٠٠هـ).

ثم جاء أبو نصر الهوريني ليجمع بعض الفوائد على القاموس المحيط في مصنفه الذي نعمل على تحقيقه، ولم يضع الهوريني عنواناً لمصنفه هذا، غير أنه ذكر في بدايته ما نصه (هذه فوائدُ شريفةٌ، وقواعد لطيفة في معرفة اصطلاحات القاموس، جمعها الفقيرُ نصرُ أبو الوفاء الهوريني، الراجي ممن اطلع على عثراته العفوَ عن هفواته، عفا الله عنه، آمين)([١٠])، واعتمادا على تصريحه فقد رأيت أن يكون العنوان (فوائد وقواعد في معرفة اصطلاحات القاموس المحيط).

وهذا البحث هو دراسة وتحقيق لما جمعه أبو نصر الهوريني من فوائد وقواعد في معرفة اصطلاحات القاموس المحيط، وفي الدراسةِ مبحثانِ: عُنِيْتُ في الأوَّلِ بترجمة موجزةٍ لصاحبِ النصِّ المحقَّقِ، وفي الآخر بدراسةٍ موجزةٍ للكتابِ المحقَّق.

وفي التحقيق، عُنِيْتُ بالنصِّ المحقَّقِ وفقَ المنهجِ المُتَّبعِ لتحقيق النصوص.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

([٣]) ينظر: السابق.

([٤]) ينظر: الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر، القاموس المحيط، ص٢٧.

([٥]) وقد نقل الهوريني عن القرافي في ثلاثة مواضع، وستأتي ترجمة القرافي في ص١٥.

([٦]) ينظر: زاده: محمد مصطفى، الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط، 1/25.

([٧]) وقد نقل الهوريني عن المناوي في موضع واحد، وستأتي ترجمة المناوي في ص١٥.

([٨]) وقد نقل الهوريني عن الفاسي في أربعة عشر موضعاً، وستأتي ترجمة الفاسي في ص١٤.

([٩]) ينظر:الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، 3/310.

([١٠]) ينظر: ص١٢.

١. يتبوأ معجما الصحاح والقاموس المحيط المنزلة العليا بين المعاجم العربية، وهذا المخطوط وثيق الصلة بهما.

٢. ينقل أبو نصر الهوريني في مواضع عن عدد من العلماء الذين لم تخدم مصنفاتهم في العصر الحديث بالطباعة والتحقيق والاهتمام، كالقرافي(١١)، والفاسي.

٣. يعد أبو نصر الهوريني من أساتذة اللغة في العصر الحديث.

أهداف الدراسة:

١. إبراز أهمية هذا المخطوط لما حواه من مسائل، ونقدات، ونقولات.

٢. تعد النقدات المذكورة من المسائل التي يقع فيها الخلط بين المتخصصين، مما يوجب إظهارها.

٣. جمع الهوريني مسائل وقضايا في سفر واحد، وجديرٌ بدارسِ المعجمِ الاطّلاع عليه.

منهجي في التحقيق:

١. اجتهدت في ضبط النص وإخراجه كما أراده المؤلف، أو قريبًا من ذلك.

٢. خرَّجت الأحاديث النبوية الشريفة.

٣. خرَّجت الشواهد الشعرية من مظانها ما أمكن.

٤. ترجمت للأعلام الذين وردت أسماؤهم في النصِّ عندَ أوَّلِ ذكرٍ لهم.

٥. أشرت إلى بداية صفحات الأصل، وذلك بوضع خط مائل قبل أول كلمة من الصفحة هكذا / مع وضع رقم اللوحة.

٦. اعتمدت في توثيق المسائل والمفردات المتعلقة بالقاموس المحيط من طبعة مؤسسة الرسالة والتي طبعت بإشراف محمد نعيم العرقسوسي.

٧. قابلت المخطوط بالنسخة المطبوعة مع القاموس المحيط طبعة مطبعة بولاق، وأكملت ذلك في النص المحقق ووضعته بين معقوفين [ ]، وأشرت إلى ذلك بالقول هذا زائد في المطبوع، وأتبعته برقم الصفحة.

٨. اعتمدت في توثيق المصادر والمراجع على إثبات اسم المؤلّف: لقبه ثم الأسماء الأولى، ثمَّ اسم المصدر أو المرجع، ثم رقم الجزء ورقم الصفحة.

المبحث الأول: ترجمة موجزة لنصر الهوريني

اسمه ولقبه وكنيته:

هو نصر أبو الوفاء ابن الشيخ نصر بن يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي، أرسلته حكومة مصر إماماً لإحدى البعثات، ولي رياسة المصححين في المطبعة الأميرية، فصحح كثيرًا من كتب العلم والتاريخ واللغة، توفي أبو نصر الهوريني سنة ١٢٩١هـ.(١٢)

---

(١١) نص المترجمون للقرافي بأن له مصنفاً على القاموس، وعند البحث والتنقيب وجدت الآتي:

أولاً: مصنفاً بعنوان بهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس، فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية خزانة جامع الزيتونة، رقم الحفظ ٣٩٣٤، ونسختان في تركيا، وقد أفدت ذلك من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ولم أستطع الوقوف عليهما.

ثانياً: مصنفاً بعنوان القول المأنوس شرح بعض كلمات القاموسمكتبة الملك عبدالله، جامعة أم القرى، الأعلام، مج، ٧، وقد حصلت عليه إلا أني لم أجد المواضع التي نقلها الهوريني.

ثالثاً: مصنفاً بعنوان القول المأنوس بفتح مغلق القاموس، مكتبة عارفت حكمت، المدينة المنورة، رقم التصنيف ٨٤/٤١٠، وقد خرجت منه المواضع التي نقلها الهوريني.

(١٢) ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام،

من شيوخه:

- سليمان الجمزوري، له عدد من المصنفات، منها: منظومة تحفة الأطفال في تجويد القرآن الكريم، وشرح المنظومة.[١٣]

- مصطفى بن علي البكري (١٠٩٩-١١٦٢)، له عدد من المصنفات، منها: الصلاة الهامعة في فضائل الخلفاء الأربعة، التواصي بالصبر والحق في التصوف.[١٤]

مكانته:

يعد الهوريني من علماء اللغة في النهضة الأخيرة[١٥]إلى جانب محمد الدسوقي (١٢٣٠هـ) المشهور بحاشيته على مغني اللبيب وحاشيته على شرح سعد الدين التفتازاني على التلخيص[١٦]، والشيخ ناصيف اليازيجي (١٢٨٧هـ)[١٧]، وأحمد فارس الشدياق (١٣٠٥٤هـ)[١٨]، وغيرهم.

ولقد عدَّه عبدالسلام محمَّد هارون في كتابه (تحقيق النصوص) من أولئك المصحِّحين الذين يُوثَق بعملهم ويُطمَأَنُّ إليه (كالعلامة نصر الهوريني).[١٩]

والذي يؤيد ما ذكره عبدالسلام هارون وهو الخبير بتحقيق التراث، أن العصر الذهبي لمطبعة بولاق هو من عام ١٨٣٣-١٨٤٢م وهو الوقت الذي كان فيه الهوريني أحدَ مصحِّحي المطبعة[٢٠]، ولقد عهدتِ المطبعةُبأهمية تصحيح الكتب إلى مثلِ نصر الهوريني من المحقِّقين المدقِّقين، وألا يتسلَّم وظيفةَ القيامِ بها إلا المتميزون في الدراسة (ومنهم مَنْ كان من كبار أدباء هذا العصر).[٢١]

مؤلفاته:

تركَ الهوريني تراثًا زاخرًا بالعلمِ، ومؤلَّفاتٍ نَعِمَ بها الباحثون، واستفادَ منها المحقِّقون، هذهِ المؤلَّفاتُ هي: (المطالع النصرية للمطابع المصرية)، و(أصول الكتابة)، و(شرح ديباجة القاموس) طبع مع فوائد شريفة في معرفة اصطلاحات القاموس، في مقدمة القاموس المحيط للفيروزآبادي، و(مختصر روض الرياحين لليافعي)، و(سورة الملك)، و(تسلية المصاب

٢٩/٨؛ وكحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، 13/93.

[١٣] ينظر: البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ٤٠٥/١؛ والهوريني، أبو الوفاء نصر بن نصر يونس الوفائي، المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، ص٢٣٥.

[١٤] ينظر: الكتاني، محمد بن عبد الحي، فهرس الفهارس الأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ٢٢٣/١-٢٢٤؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ٢٣٩/٧-٢٤٠؛ والهوريني، أبو الوفاء نصر بن نصر يونس الوفائي، المطالع النصرية في المطابع المصرية، ص٤١٤.

[١٥] ينظر: زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، ص١٤٥٤-١٤٥٩.

[١٦] هو محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، كان من المدرسين في الأزهر، له كتب منها الحدود الفقهيةفي فقه الإمام مالك، وحاشية على الشرح الكبير على مختصر خليل، وغيرهما. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 6/17.

[١٧] ناصيف بن عبدالله بن ناصيف جنبلاط، الشهير باليازجي، شاعر من كبار الأدباء في عصره، أصله من حمص بسوريا ولد بلبنان سنة ١٢١٤هـ، وتوفي بها عام ١٢٨٧ه، له كتب منها: فصل الخطابفي قواعد اللغة العربية، ومجمع البحرينفي المقامات، والعرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، وله ثلاثة دواوين شعرية وغيرها. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 7/1350-1351.

[١٨] أحمد فارس بن يوسف بن منصور الشدياق، عالم باللغة والأدب، ولد بلبنان عام ١٢١٩هـ، وتوفي بتركيا عام ١٣٠٤هـ، له كتب منها: سر الليال في القلب والإبدال، والواسطة في أحوال مالطة، الجاسوس على القاموس المحيط، وله ديوان شعر. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 1/193.

[١٩] ينظر: هارون، عبد السلام محمد، تحقيق النصوص ونشرها، ص٣١.

[٢٠] ينظر: رضوان، د. أبو الفتوح، تاريخ مطبعة بولاق، ص١٣٨.

[٢١] السابق، ص١٥٢.

عند فراق الأحباب)، و(التوصل لحل مشاكل التوسل)، و(شرح التوسل)، و(المؤتلف والمختلف)، و(رسالة في أسماء رواة الحديث)، و(سرح العينين في شرح عنين) في اللغة والأدب، و(حاشية على بسملة الأحراز أنواع المجاز)، في البلاغة، و(تقييدات على رسالة اليوسي في المجاز)، في البلاغة، و(التحريرات النصرية على شرح الرسالة الزيدونية).[٢٢]

المبحث الثاني: دراسة موجزة للكتاب المحقق

تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلف:

لاشك أن كل من اطلع على الكتب التي ترجمت للهوريني وجد أنَّ له تقييداتٍ على القاموس المحيط. وممَّنْ نصَّ على ذلك أحمد فارس الشدياق في كتابه الجاسوس على القاموس بأن هذه التقييدات على القاموس نقل بعضها من الهوريني إذْ قال: "اعلم أن معظم هذا النقد والذي يليه مأخوذ مما علقة علامة عصره المرحوم المبرور الشيخ نصر الهوريني" .[٢٣] وممَّنْ نصَّ على كتابه هذا الزركلي في كتابه الأعلام .[٢٤]

ويكفينا في إثبات نسبة الكتاب للمؤلف تصريحه في مقدمته إذ قال: "هذه فوائد شريفة، وقواعد لطيفة في معرفة اصطلاحات القاموس، جمعها الفقير نصر أبو الوفاء الهوريني، الراجي ممن اطلع على عثراته العفوَ عن هفواته، عفا الله عنه، آمين"، فعلم من تصريحه هذا بأن الكتاب له، ونخلص إلى صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف.

منهج المؤلف في الكتاب، وقيمته العلمية:

يعد تأليف أبي نصر الهوريني لهذه الفوائد أمرًا طبيعيًّا، وذلك إذا علمنا أنه أحد مصححي مطبعة بولاق، بل كان رئيسهم، ومن طبيعة المصحِّحين ملازمتهم للمعاجم ضبطاً للنصوص التي بين أيديهم، فتكون لهم دربة ودراية بالمعاجم وأسرارها؛ فقد قال – رحمه الله –: "فلمَّا كان كتابُ القاموس منتشرًا في جميع الأمصار؛ لجمعه مالم يجمعه غيره مع حسن الاختصار، وكان الاهتداء إلى التقاط درره، والوقوف على دقائقه وغرره، موقوفًا على علم اصطلاحاته، ومعرفة رموزه وإشاراته، فقد جمعت في ذلك فوائد اقتطفْتُها من مواضع متفرقة في حاشيته للعلامة الفاسي ...".

ثمّ أخذ في بيان بعض مصطلحاته وإطلاقاته فقال: "واعلم أني إذا عزيت عبارة للحاشية أو المحشي فمرادي الإمام الفاسي وحاشيته، وأما العبارات المنسوبة للشارح، الموضوعة على هامش النسخة المطبوعة، فهي منقولة من شرح السيد مرتضى، وقد رتبت هذه الفوائد على مقدمة ومقصد وتتمة".

ويعد هذا السفر من الكتب المهمَّة وذلك لأسباب عدَّةٍ،

---

(٢٢) ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ٢٩/٨؛ وكحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، 13/93.

(٢٣) الشدياق، أحمد فارس، الجاسوس على القاموس، ص٤٤، وينظر: زروق، فرج، الشيخ نصر الهوريني من رواد مصححي كتب التراث، مجلة المورد، المجلد١٢، العدد٣، ص١٥٦.

(٢٤) ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 8/29.

أهمها؛ أن الجامع لهذه الفوائد هو أبو الوفاء نصر الهوريني، الذي له مكانته في علوم العربية كما بيَّنَّا، ثم إن الهوريني نقل عن العالم اللغوي الفاسي من كتابه المخطوط (إضاءة الراموس) والذي يعد من الحواشي النفيسة التي كتبت على القاموس المحيط.

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة واحدة حصلْت عليها من مؤسّسة الملك عبد العزيز في الدار البيضاء، ضمن مجلّد جمعَ فيه عدّة مخطوطات برقم: (٢١٣٢- د)، وأصلها في خزانة المكتبة الوطنية بمدينة الرّباط برقم: (G-١٢٤٥٦).

تقع هذه النّسخة في سبع لوحات، مرقّمة بالأرقام المتعارف عليها، كما أنّ متوسّط أسطرها يبلغ: (ستّة وعشرين سطرًا)، وعددُ الكلمات في السّطر الواحد: (أربعَ عشرةَ كلمةً).

كُتب المخطوط بخطٍّ مغربيّ مقروءٍ، بمداد أسود، مميّزةً عناوينه بخطٍّ كبيرٍ، كما أنّها جاءت خالية -إلا ما ندر- من أيّ نقصٍ، أو خَرْمٍ، ومن سائر العيوب التي قد تعتري المخطوطات.





ثانيًا: النصُّ المحقَّق

(١/أ) وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم / هذه فوائدُ شريفةٌ، وقواعد لطيفة في معرفة اصطلاحات القاموس، جمعها الفقيرُ نصرُ أبو الوفاء الهوريني، الراجي ممن اطلع على عثراته العفوَ عن هفواته، عفا الله عنه، آمين.

يقول الفقير الجامع لهذه الفوائد:

اعْلَمْ أنَّ القاموس اشتمل على: (ثمانية وعشرين بابًا) على ترتيب (أ ب ت) إلخ، غير أنَّه قَدَّم باب الهاءِ على باب الواوِ والياءِ[٢٥]، وأما في الفصول فالواو مقدمة على الهاء وهي قبل الياء[٢٦]، ثم إنَّ بعضَ الأبواب مستكمَل الفصول الثمانية والعشرين، وبعضَها

(٢٥) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الهاء، ص١٢٤٢.

(٢٦) ينظر: السابق، باب الألف، فصل الواو، ص٥٥؛ وفصل الهاء، ص٥٦.

وهو (الظاء) سَقَطَ منه (عشرة) فُصول[٢٧]، وهي:(التَّاء، والثَّاء، والذَّال، والزَّاي، والسِّين، والصَّاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء، والهاء)، وبعضَها سَقط منه سبعةٌ وهو باب (الصَّاد)[٢٨] وباب (الضاد)[٢٩]؛ فالأوَّلُ فالأوَّلُ سَقَطَ منه: (فصل الثَّاءِ، والذَّال، والزَّاي، والسِّين، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء)، وكان حقُّه أنْ يسقطَ منه أيضًا فصل الجيم؛ للقاعدة المشهورة بين أئمة اللغة والصرف: أنَّ الصَّاد والجيمَ لا يجتمعان في كلمة عربيَّة[٣٠]، والثَّاني سَقَطَ منه السَّبعة المذكورة، بإبدال الضَّادِ المعجمة بالصَّاد المهملة، وبعضَها سَقَطَ منه خمسة، وهو باب (الحاء[٣١] المهملة، والذَّال[٣٢] والغين[٣٣] المعجمتين)، فالسَّاقطُ من الأوَّل[٣٤]: (فصل الخاء، والظَّاء، والغين المعجمات، والعين، والهاء)، والسَّاقطُ من الثَّاني: (التَّاء، والثَّاء، والضَّاد، والظَّاء، والياء)، وهذا على ما في أكثر الأصول كما في الحاشية[٣٥] من إسقاط فصل التاء المثناة من باب الذال، دون بعض الأصول مثل نسختنا المطبوعة، فإن الفصل المذكور موجود فيها، وليس فيها إلا (ترمذ)، و(تخذ) بمعنى أخذ، وليس منه (تربذ) لنوع من العقاقير؛ إذ هو أعجمي[٣٦]، والساقط من الثالث: (الحاء والخاء، والعين والقاف والياء)، وبعضها سقط منه أربعة وهو الزاي[٣٧]، وبعضها ثلاثة وهو باب الثاء[٣٨]، والشين المعجمة[٣٩]، والهاء[٤٠]، وبعضها فصلان وهو الخاء[٤١]، والسين[٤٢] والعين[٤٣] المهملتان، والقاف[٤٤]، والكاف[٤٥]، وبعضها فصل واحد وهو الدال[٤٦]، والطاء[٤٧]، والفاء.[٤٨]

(١/ب)

والغرضُ من هذا التنبيه: الإعلامُ من أول الأمر فإنك /لا تجد في القاموس كلمةً آخرها (ظاء) وأولها (تاء أو ثاء أو ذال)، إلى آخر الحروف العشرة الساقطة، وقس على ذلك باقي الأبواب الساقط منها فصول، ولا

---

(٢٧) ينظر: السابق، باب الظاء، ص٦٩٤-٧٠٠.

(٢٨) ينظر: السابق، باب الصاد، ص٦١٤-٦٣٥.

(٢٩) ينظر: السابق، باب الضاد، ص٦٣٨-٦٤٥.

(٣٠) ينظر: الفيومي، أحمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١٠٢/١؛ والزبيدي، المرتضى، تاج العروس، 17/505.

(٣١) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الحاء، ص٢١٦-٢٤٦.

(٣٢) ينظر: السابق، باب الذال، ص٣٣١-٣٤٠.

(٣٣) ينظر: السابق، باب الغين، ص٧٨٠-٧٩٠.

(٣٤) يقصد بالأول: الحاء المهملة، وبالثاني: الغين والذال المعجمتين.

(٣٥) ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ٤٣/ب.

(٣٦) يقصد أنه ليس بعربي، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ، ويُعْرَفُ بعُشْبِ الجبلِ الهنديّ، يُؤْتَى به من الهند، وهو من سهّلات البلغم. ينظر: شير، السيّد ادي، كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة، ص٣٤.

(٣٧) سقط من باب الزاي، فصل الثاء والصاد، والظاء والياء، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٥٠٤-٥٢٩.

(٣٨) سقط من باب الثاء، فصل الذال والسين والظاء، ينظر: السابق، ص١٧٠-١٧٢.

(٣٩) سقط من باب الشين، فصل السين والصاد والضاد، ينظر: السابق، ص٥٩٦.

(٤٠) سقط من باب الهاء، فصل الخاء والظاء والغين، ينظر: السابق، ص١٢٤٥-١٢٥٠.

(٤١) سقط من باب الخاء، فصلي الحاء والغين، ينظر: السابق، ص٢٥٠-٢٥٦.

(٤٢) سقط من باب السين، فصلي الثاء والزاي، ينظر: السابق، ص٥٣٥-٥٥٠.

(٤٣) سقط من باب العين، فصلي الحاء والغين، ينظر: السابق، ص٧١١-٧٤٥.

(٤٤) سقط من باب القاف، فصلي الظاء والكاف، ينظر: السابق، ص٩٠٦-٩٢١.

(٤٥) سقط من باب الكاف، فصلي الظاء والقاف، ينظر: السابق، ص٩٤٧-٩٥١.

(٤٦) سقط من باب الدال، فصل الظاء، ينظر: السابق، ص٢٩٦.

(٤٧) سقط من باب الطاء، فصل التاء، ينظر: السابق، ص٦٦٠.

(٤٨) سقط من باب الفاء، فصل الميم، ينظر: السابق، ص٨٥٤.

يلزم من هذا أن يكون ذلك مفقودًا من اللغة العربية؛ بل قد يوجد في غير هذا الكتاب، وقد لا يوجد أصلًا في لغة العرب(٤٩)، مثل (الذال أو السين أو الظاء) في أول كلمة آخرها (ثاء مثلثة)، فإن هذا لا يوجد في كلامهم، كما قالوا: ليس لهم كلمة عربية صحيحة آخرها (ذال) وأولها (صاد أو ضاد)، بل ولاسين إلا في المعرب، ولهذا قالوا: إن الأُسْتَاذ معرَّب(٥٠). انتهى والله تعالى أعلم.

(٢/أ) وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

حمدًا لمن شَرَّفَ بظهور أشرفِ الكائنات لسانَ العرب، وقسَّم علومه إلى نقليّةٍ هي الشرعيَّة، وعقليَّةٍ هي الأدب(٥١)، وجعل كلًّا منهما متوقِّفًا على معرفة اللغة، وصلاةً وسلامًا على سيدنا محمد وآله الذين نالوا من كل فضلٍ أبلغَه، وبعد:

فلمَّا كان كتابُ القاموس منتشرًا في جميع الأمصار؛ لجمعه ما لم يجمعه غيره(٥٢)مع حسن الاختصار(٥٣)، وكان الاهتداء إلى التقاط درره، والوقوف على دقائقه وغرره، موقوفًا على علم اصطلاحاته، ومعرفة رموزه وإشاراته، جمعت في ذلك فوائد اقتطفتها من مواضع متفرقة في حاشيته للعلامة الفاسي(٥٤)، المعروف بابن الطيب؛ لكونه آخر من كتب على القاموس من الأفاضل الاثني عشر الذين ذكرهم تلميذه، الإمام الفاضل النحرير، ذو التدقيق والتحرير، السيد محمد مرتضى الزبيدي(٥٥)، فإنه في أول شرحه على

---

(٤٩) أي في المعاجم الأخرى غير القاموس المحيط، مثل: لسان العرب، وتاج العروس، وقد يكون أعجميًّا غير عربي، كالفارسية.

(٥٠) واستدرك شيخَا لفظ الأُسْتَاذ، وهو من الألفاظ الدائرة المشهورة التي ينبغي التعرض لها وإيضاحها وإن كان عَجَمِيًّا، وكون الهمزة أصلا هو الذي يقتضيه صنيع الشهاب الفيومي؛ لأنه ذكره في الهمزة، وقال: الأُسْتَاذ كلمة أَعجميّة، ومعناها الماهر بالشيءِ العظيم، وفي شفاءِ الغليل: ولم يوجد في كلام جاهلي، والعامة تقوله بمعنى الخَصِيّ؛ لأنه يؤدب الصغار غالبا، وقال الحافظ أبو الخطّاب بن دِحْيَةَ في كتاب له سمّاه المُطرِب فِي أَشعار أَهْل المغرِب: الأُسْتَاذ كلمة ليست بعربية، ولا توجد في الشعرِ الجاهلي، واصطلحت العامَة إذا عَظَّمُوا المحبوب أن يخاطبوه بالأُسْتَاذ، وإنما أخذوا ذلك مِن الماهر بِصَنْعَتِه؛ لأنه ربما كان تحت يده غلمان يؤدبهم، فكأنه أُسْتَاذ في حُسْن الأدب. الزبيدي، تاج العروس، مادة ستذ، ٤١٨/٩.

(٥١) يقصد بها علوم الأدب وفنونه، مما للعقل فيها إعمال ونظر.

(٥٢) أي ما لم يجمعه غيره من القواميس الموجزة والمعاجم المختصرة.

(٥٣) يَعرِضُ هذا القاموس الموادَّ اللغويةَ عرضًا مختصرًا من غير إخلال بالمعنى، فمثلًا في مادة ذَهَبَيقول:

ذَهَبَ، كَمَنَعَ، ذَهاباً وذُهوباً ومَذْهَباً، فهو ذَاهِبٌ وذَهُوبٌ: سارَ، أو مَرَّ، و- به: أزالَهُ، كأذْهَبَهُ، وبه.

والمَذْهَبُ: المُتَوَضَّأُ، والمُعْتَقَدُ الذي يُذْهَبُ إليه، والطَّريقةُ، والأصلُ. وبِضَمِّ الميم: الكَعْبَةُ، وفَرَسُ أبْرَهَةَ بنِ عُمَيْرِ، وغَنِيِّ بنِ أعْصُرَ، وشَيْطَانُ الوُضوءِ، وكَسْرُ هائِهِ الصوابُ، وَوَهِمَ الجوهريُّ.

والذَّهَبُ: التِّبْرُ، ويُؤَنَّثُ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ، ج: أذْهابٌ وذُهوبٌ، وذُهبانٌ بالضمِّ، عن"النِّهايَةِ".

وأذْهَبَه: طَلاَهُ به، كذَهَّبَهُ، فهو مُذْهَبٌ وذَهِيبٌ ومُذَهَّبٌ. والذَّهَبِيُّونَ من المُحَدِّثِين: جماعةٌ.

وذَهِبَ، كَفَرِحَ، وذِهِبَ، بكَسْرَتَيْنِ، لُغَةٌ: هَجَمَ في المَعْدِنِ على ذَهَبٍ كَثيرٍ فَزالَ عَقْلُهُ، وبَرِقَ بَصَرُهُ.

والذِّهْبَةُ، بالكسرِ: المَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ، أو الجَوْدُ، ج: ذِهابٌ.

والذَّهَبُ، مُحَرَّكَةً: مُخُّ البَيْضِ، ومكْيَالٌ لأهْلِ اليَمَنِ، ج: ذِهابٌ وأذْهابٌ، وجج: أذاهيبُ. وكَصَبورٍ: امْرَأةٌ.

وكَغُرابٍ: ع. وكَسحابٍ: ع باليَمَنِ. وكَشَدَّادٍ: لَقَبُ عَمْرٍو أو مالِكِ ابنِ جَنْدَلٍ الشَّاعِرِ. وكَكِتابٍ: جَبَلٌ، ويُضَمُّ. وكَسَحابٍ: يَوْمٌ من أيامِ العَرَبِ، واسْمُ قَبيلَةٍ، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الباء، فصل الذال. ص٨٦.

(٥٤) محمد الطيب بن محمد بن محمد الشرقي الفاسي المالكي، عالم باللغة والأدب، ولد بفاس سنة ١١١٠هـ، له مصنفات، منها: إضاءة الراموس حاشية على القاموس، وهي الحاشية المقصودة في هذا المتن، حاشية على كتاب الاقتراح للسيوطي، موطئة الفصيح لموطأة الفصيح شرح به نظم ثعلب، وتوفي بالمدينة سنة ١١٧٠هـ. ينظر: الحسيني، محمد بن خليل بن علي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٩١/٤-٩٤؛ والكتاني، فهرس الفهارس، ١٠٦٧/٢-١٠٧١؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 6/178.

(٥٥) محمد بن مرتضى بن محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، لغوي محدث، ولد بالهند سنة ١١٤٥هـ، له مصنفات، منها: تاج العروس في شرح القاموس، إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء

القاموس سمى جملة ممن شرحه كالنور المقدسي[٥٦]، وسعدي أفندي[٥٧]، وملا علي قاري[٥٨]، والمناوي[٥٩]، والقرافي[٦٠]، والسيد عبدالله الحسني ملك اليمن[٦١]... إلخ، ثم قال: ومن أجمع ما كتب عليه ما سمعت ورأيت شرح شيخنا الإمام اللغوي، أبي عبدالله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي، المتولَّد بفاس سنة ١١١٠هـ، والمتوفَّى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠هـ، وهو عمدتي في هذا الفن، والمقلِّد جِيدي العاطل بِحُلَى تقريره المستحسن.[٦٢]

هذا نص الشارح السيد المرتضى المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥هـ، عن ستين سنة،[مطعونا في يوم الجمعة بعد صلاتها في الكردي ولم يدفن يوم وفاته لكتمان خبره من زوجته وأخدانها لخبث فلعوه في متروكاته، بل دفن ثاني يوم في قبر أعده لنفسه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية، وذكره الجبرتي في تاريخه وأوسع القول فيه، وقال إنه لما أكمل شرح القاموس أولم وليمة عظيمة جمع فيها أشياخ العصر، مثل الدردير والحفني والعدوي وقرظوا عليه سنة ١١٨١هـ، لكن الذي رأيته في آخر الشارح أنه أتمه سنة ١١٨٨هـ. قال: وكان ذلك بمنزلي في عطفة الغسالين بخط سويقة المظفر بمصر يوم الخميس ثاني رجب بين الصلاتين، وكان مدة إملائه فيه ١٤سنة، وقد رأيت تقريظاً على النسخة المنقولة في جامع محمد بك بخط الشيخ العدوي مؤرخاً في سنة ١١٨١هـ، يقول فيه اطلعت على بعض ما ألفه السيد مرتضى إلخ، فهذا يدل على أن التقريظ كتب أيام الوليمة قبل إتمام الكتاب، وكان وروده إلى مصر أوائل صفر سنة ١١٦٧هـ، والفاسي ممن تلقى على الزرقاني شارح المواهب، فإنه قال كما في شرح المواهب لشيخنا في بدر عند الكلام على كذا، ورأيت في مجموعة الزيدلي أن ابن الطيب خلف ولداً كبيرا

علوم الدين، مختصر العين، وتوفي بمصر سنة ١٢٥٠هـ. ينظر: الكتاني، فهرس الفهارس، ٥٢٦/٢؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ٧٠/٧؛ وكحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، 11/282.

(٥٦) علي بن محمد بن علي بن خليل السعدي العبادي، ولد سنة ٩٢٠هـ، له مصنفات، منها: أوضح رمز في شرح نظم كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفي، حاشية على القاموس، بغية المرتاد لتصحيح الضاد، وتوفي سنة ١٠٠٤هـ. ينظر: الدمشقي، محمد بن أمين فضل الله، خلاصة الأثر، ١٨٠/٣-١٨٥؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ١١٦/٥؛ والبغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير، هدية العارفين، 1/750.

(٥٧) سعد بن عبدالله بن عيسى أمير خان، الشهير بسعدي جلبي أو سعدي أفندي، عالم حنفي، له مصنفات، منها: الفوائد البهية حاشية على تفسير البيضاوي، حاشية على الغاية شرح الهداية، كتابة على بعض نسخ القاموس، وتوفي سنة ٩٤٥هـ. ينظر: الغزي، المولى تقي الدين بن عبد القادر، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ٢٧/٤؛ والغزي، نجم الدين بن محمد، الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، ٢٣٣/٢-٢٣٥؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 3/88-89.

(٥٨) علي بن محمد بن سلطان الهروي الحنفي، له مصنفات، منها: شرح المشكاة، وشرح الشفاء، ملخص على القاموس سماه الناموس، وتوفي سنة ١٠١٤هـ. ينظر: الدمشقي، محمد بن أمين فضل الله، خلاصة الأثر، ١٨٥/٣؛ والشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن القرن السابع، ٤٤٥/١؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 5/12.

(٥٩) عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، ولد سنة ٩٥٢هـ، له مصنفات، منها: فيض القدير بشرح الجامع الصغير، شرح الأربعين النووية، التوقيف على مهمات التعاريف، شرح على القاموس انتهى فيه إلى حرف الدال، وتوفي سنة ١٠٣١هـ. ينظر: الدمشقي، محمد بن أمين فضل الله، خلاصة الأثر، ٤١٢/٢؛ والشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع، ٣٥٧/١؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 6/204.

(٦٠) محمد بن يحيى بن عمر بن يونس الملقب بدر الدين القرافي، ولد سنة ٩٣٩هـ، له مصنفات، منها: توشيح الديباج، القول المأنوس بتحرير ما في القاموس، رسالة في بعض أحكام الوقف، وتوفي سنة ١٠٠٨هـ. ينظر: السوداني، أحمد بابا بن أحمد التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ٦٠٣/١؛ والدمشقي، محمد بن أمين فضل الله، خلاصة الأثر، ٢٥٨/٤؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 7/141.

(٦١) عبدالله بن شرف الدين بن شمس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يحيى الحسني، ولد سنة ٩١٣هـ، له عدة مصنفات، منها: تراجم فضلاء الزيدية، والقصص الحق، وكسر الناموس في نقد القاموس، وتوفي سنة ٩٩٣هـ. ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع، ٣٨٣/١؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ٩٣/٤؛ وكحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، 6/63.

(٦٢) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 1/3.

اسمه محمد المكي من كبار الخطباء والأئمة ولي القضاء مرار][٦٣] كما في تاريخ الجبرتي[٦٤]، وقد أطال عليه الكلام في ترجمته.

واعلم أني إذا عزيت عبارة للحاشية أو المحشي فمرادي الإمام الفاسي وحاشيته، وأما العبارات المنسوبة للشارح، الموضوعة على هامش النسخة المطبوعة، فهي منقولة من شرح السيد مرتضى، وقد رتبت هذه الفوائد على مقدمة ومقصد وتتمة.

فالمقدِّمة: في تعريف اللغة وبعض مبادئ هذا العلم، أما اللغة من حيث هي، فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[٦٥]، كما سيذكره المصنف في باب المعتل[٦٦]، وأما حد الفن فهو: علم يبحث فيه عن مفردات الألفاظ الموضوعة من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة، وقد علم بذلك أن المطابقة...[٦٧] [هي] موضوع علم اللغة المفرد الحقيقي، ولذلك حدَّه بعض المحققين فقال: علم اللغة هو علم الأوضاع الشخصية للمفردات، وغايته: الاحتراز عن الخطأ في حقائق الموضوعات اللغوية، والتمييز بينها وبين المجازات والمنقولات العرفية.[٦٨]

قال بعضُ المحقِّقين: معرفة مفردات اللغة نصف العلم؛ لأن كل علم تتوقف إفادته واستفادته عليها[٦٩]، وحكمه: أنه من فروض الكفايات كما ذكره السيوطي في المزهر في أول النوع الحادي والأربعين، قال[٧٠]: "لأن به تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة، ولا سبيل إلى إدراك معانيهما إلا بالتبحر في علم هذه اللغة"، وكان عمر رضي الله عنه يقول: لا يُقرِئ القرآنَ إلا عالمٌ باللغة[٧١]، ولذا قال بعض العلماء:[٧٢]

حفظُ اللغات علينا فرض كحفظ الصلاة

فليس يُحفظ دين إلا بحفظ اللغات

(٢/ب) وقال المناوي في شرحه على القاموس[٧٣]: "من منافع فن اللغة التوسع في المخاطبات، والتمكن من إنشاء الرسائل بالنظم والنثر، ومن عجائبه: التصرف في تسمية الشيء الواحد بأسماء مختلفة لاختلاف الأحوال، كتسمية الصغير من بني آدم ولدًا وطفلًا، ومن الخيل فلوًّ ومهرًا، ومن الإبل حوارًا وفصيلًا، ومن البقر عجلًا، ومن الغنم سخلًا وحملًا وعناقًا، ومن الغزال خشفًا ورشًا، ومن الكلاب جروًا، ومن السباع شبلًا، ومن الحمير جحشًا وتولبًا وهنبرًا، تقول: (نبح الكلب)، و(صرخ الديك)، و(همهم الأسد

---

(٦٣) هذا زائد في المطبوع، ينظر: ص٢.

(٦٤) ينظر: الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، تاريخ العجائب والآثار في التراجم والأخبار، 2/103-112.

(٦٥) ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، 1/34.

(٦٦) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، فصل اللام، ص١٣٣١.

(٦٧) كلمة غير واضحة.

(٦٨) أي المعروفة غير المجازية.

(٦٩) الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ٤/ب.

(٧٠) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 2/302.

(٧١) ينظر: الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، الاعْتِصَام، 1/339.

(٧٢) البيتان من البحر المجتث، ولم أعثر على قائلهما، ينظر: السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 2/261.

(٧٣) لم أستطع الوقوف على شرح المناوي على القاموس.

وزأر)، وهيثم الريح، وكطعنه بالرمح، وضربه بالسيف، ورماه بالسهم ووكزه باليد وبالعصا".

وبالجملة، فهو باب واسع لا يحيط به إنسان، ولا يستوفي بالتعبير به لسان، ولولا معرفة المترادفات لما اقتدر صاحب القاموس على ما أجاب به علماء الروم عن معنى كلام الإمام علي الآتي قريبًا[٧٤]، والكتب المؤلفة فيها لا تحصى، والصحاح – وإن كان أصحها[٧٥]– لم يزد على أربعين ألف مادة، والقاموس – وإن لم يبلغ الثمانين ألفًا التي بلغها كتاب لسان العرب[للإمام القاضي جمال الدين الأنصاري محمد بن مكرم صاحب لسان العرب المتوفى سنة ٧١١هـ عن ٨١سنة][٧٦] بل نقص عنه بعشرين ألفًا – إلا أنه أحسن منه صنعًا في اختصار التعبير[٧٧]، [وعبارة المرتضى لسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي ٢٧ مجلدا، قال السيد مرتضى: أنه ظفر بنسخته المنقولة من مسودة المصنف في حياته التزم فيه الصحاح والتهذيب والمحكم والنهاية وحواشي ابن بري وجمهرة ابن دريد، وقد حدث عنه الحافظان الذهبي والسبكي، ولد سنة ٦٣٠هـ وتوفي سنة ٧١١هـ].[٧٨]

هذا ولم يذكر المصنف اسمه في أوله تواضعًا، وإنما ذكره في آخر الكتاب على ما في بعض النسخ ما نصه: قال مؤلفه الملتجئ إلى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزأبادي: هذا آخر القاموس المحيط والقابوس الوسيط، إلى أن قال مفتخرًا بإتمامه في مكة: وقد يسر الله إتمامه بمنزلي على الصفا[٧٩] ... إلخ؛ أي لأنه بعد رجوعه من اليمن جاور بمكة، وابتنى على جبل الصفا دارًا فيحاء، كما أخبر بذلك في مادة (ص ف و)[٨٠]، بل قال: الشيء الآخر.

وفيروزأباد التي نسب إليها قرية بفارس[٨١]، منها والده وجده، وأما هو فولد بكارزين[٨٢]، كما صرح بذلك في (ك ر ز)، كما تكلم عن فيروزأباد في (ف ر ز)، ومن لم يعرف تركيب الأسماء يقول: إن المصنف لم يذكر بلده في كتابه؛ توهمًا منه أن آخرها دالٌ، أي كما أن

---

(٧٤) يقصد: أنه لولا معرفة المترادفات لما اقْتدر صاحب القاموس على ما أجاب به علماء الروم عن معنى كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين جاء برديف كلامه على الفور من غير توقف لما سألوه عن قول علي رضي الله عنه لكاتبه: أَلْصِقْ روانفك بالجبوب، وخذ المزبر بشَنَاتِرك، واجعل حُنْدُورتَيْك إلى قَيْهَلي، حتى لا أنغَى نَغْية إلا أودعتها بحَماطَة جلجلانك، فقال الفيروزآبادي: معناه: أَلْزِقْ عَضْرطك بالصَلَّة، وخذ المسطر بأبا خسك، واجعل جُحْمتيك إلى أُثعباني، حتى لا أنبس نَبْسة إلا وعيتها في لَمْظة رِباطك.

الروانف: المعقدة، الجبوب: الأرض، المِزْبر: القلم، الشّناتر: الأصابع، الحنْدُورتان: الحدقتان، قيْهلي: أي وجهي، أنغى: أي أنطق، الحماطة: الحبة، الجُلجلان: القلب، الإلزاق والإلصاق واحد، والجبوب: الأرض كالصَلَّة بفتح الصاد وتشديد اللام، المسطر والمزبر: كمنبر القلم، والأباخس: كالشناتر، جمع شنترة ما بين الأصابع، والجحمة: العين، والأثعبان بضم الهمزة: كلقيهل الوجه، ونبس: كضرب تكلم فأسرع، والحماطة: سوداء القلب أو حبته، واللمظة: النكتة البيضاء في سواد والسواد في بياض، والرباط بالكسر: القلب.

ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، 1/274-275.

(٧٥) أي: أصح المعاجم العربية المعروفة.

(٧٦) زيادة من المطبوع: ص٣.

(٧٧) سبق التمثيل على الاختصار والإيجاز في هذا الكتاب.

(٧٨) زيادة من المطبوع: ص٣، وينظر: الزبيدي، تاج العروس، 1/5.

(٧٩) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص١٣٥٧.

(٨٠) ينظر: السابق، باب الواو فصل الصاد، ص١٣٠٣.

(٨١) ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أرّجان ومن جهة كرمان السّيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، ينظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان، 4/226.

(٨٢) بالراء مكسورة ثم زاي: قرية على نصف فرسخ من نيسابور، وينسب إليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لكتب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز، ينظر: السابق، ٤٢٨/٤.

بعضًا ممن لم يعرف اصطلاحاته يقول: إنه لم يذكر سمرقند[٨٣]، مع أنه ذكرها في فصل الشين المعجمة من باب الراء، وأحال عليه في فصل القاف من باب الدال.[٨٤]

وقال المحشي في ترجمة مؤلف القاموس[٨٥]: هو الإمام الشهير أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم أو ابن يعقوب بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد أو محمود بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي.

وربما يرفع نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه قاضي القضاة مجد الدين الفيروزأبادي الشيرازي، ولد بكارزين بلدة بفارس سنة ٧٠٩هـ، حفظ القرآن بها وهو ابن سبعٍ، ثم انتقل إلى شيراز وهو ابن ثمانٍ، وأخذ عن علمائها، [وانتقل إلى العراق فدخل واسط بغداد وأخذ عن قاضيها وغيره، ثم دخل القاهرة وأخذ عن علمائها، فمن أخذ عنه الصلاح الصفدي، والبهاء بن عقيل، والكمال الإسنوي، وابن هشام، قاله القرافي([٨٧])][([٨٦]) وجال في البلاد الشرقية والشامية، ودخل الروم والهند، ولقي الجم[٨٨] الغفير من أعيان الفضلاء وأخذ عنهم شيئًا كثيرًا بيَّنَه في فهرسته، وبرع في الفنون العلمية لاسيما اللغة فقد (فاق)[٨٩] برز فيها، وفاق الأقران، ثم دخل زبيد[٩٠] في رمضان سنة ٧٩٦هـ، فتلقاه الأشرف إسماعيل[٩١]، وبالغ في إكرامه وصرف له ألف دينار، وأمر صاحب عدن[٩٢] أن يجهزه بألف أخرى، وتولى قضاء اليمن كله، واستمر بزبيد عشرين سنة، وقدم مكة مرارًا، وجاور بها وأقام بالمدينة المنورة وبالطائف، وما دخل بلدة إلا أكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه، مثل شاه منصور بن

---

(٨٣) بفتح أوّله وثانيه، ويقال لها بالعربيّة سمران: بلد معروف مشهور، قيل: إنّه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهو قصبة الصّغد مبنيّة، على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه، ينظر: السابق، ٢٤٦/٣-٢٤٨.

(٨٤) وشَرٌّ شِمِرٌّ، كفِلِزٍّ: شديدٌ. وشَمِرُ بنُ أفْرِيقِشَ، ككَتِفٍ: غزا مدينة السُّغْد، فَقَلَعَها، فَقيلَ: شَمِرْكَنْدَ، أو بناها، فقيل شَمِرْكَنْت، وهي بالتركية: القَرْيَةُ، فعربت سَمَرْقَنْدَ، وإسكان الميم وفتح الراء لَحْن. ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة ش م ر، ص٤١٩-٤٢٠.

(٨٥) القاموس المحيط، والمقصود بالمحشي هو أبو عبدالله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي وحاشيته: إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ٣/ب.

(٨٦) ينظر: القرافي، محمد بن يحيى، القول المأنوس بفتح مغلق القاموس، ١٢٨/ب.

(٨٧) زيادة من المطبوع: ص٤.

(٨٨) ؟؟؟؟؟.

(٨٩) يظهر بأن فاقزائدة في هذا السياق.

(٩٠) بفتح أوَّله، وكسر ثانيه ثمّ ياء مثناة من تحت: اسم واد به مدينة يقال لها: الحصيب، ثمّ غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلّا به، وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيَّام المأمون، وهو علم مرتجل لهذا الموضع، ينسب إليها جمع كثير من العلماء، منهم: أبو قرّة موسى بن طارق الزبيدي قاضيها، وأبو حمّة محمد بن يوسف بن محمد بن أسوار بن سيّار بن أسلم الزبيدي، ومحمد بن مرتضى بن محمد بن محمد الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس. ينظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان، 3/131-132.

(٩١) الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد علي بن المؤيد، ولي سلطنة اليمن، كان حليماً سخيًّا، محبًّا للعلم، صنف تاريخ اليمن، توفي سنة ٨٠٣هـ، ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، إنباء الغمر بأبناء العمر، ١٥٨/٢؛ وبردى، يوسف بن تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٥/١٣؛ والبغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير، هدية العارفين، 1/216.

(٩٢) بالتحريك، وآخره نون، وهو من قولهم: عَدَنَ بالمكان إذا أقام به، وبذلك سميت عَدَن، وقال الطبري: سمّيت عدن وأبين بعدن وأبين ابني عدنان، وهذا عجب لم أر أحدا ذكر أن عدنان كان له ولد اسمه عدن غير ما ورد في هذا الموضع، وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، ينظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان، 4/89.

شجاع/[٩٣] في تبريز[٩٤]، والأشرف[٩٥] صاحب مصر، والسلطان بايزيد في الروم[٩٦]، وابن إدريس[٩٧] في بغداد، وتيمر لنك[٩٨] وغيرهم، وقد كان تيمر لنك على عتوِّه يبالغ في تعظيمه، وأعطاه عند اجتماعه به مائة ألف درهم.

(٣/أ) [قال السيد مرتضى في شرحه بعدما ذكر ذلك، هكذا نقله شيخنا، والذي رأيته في معجم الشيخ ابن حجر المكي أنه أعطاه خمسة آلاف دينار، ورام مرة التوجه إلى مكة من اليمن فكتب إلى السلطان يستأذنه ويرغبه في الإذن له بكتاب من فصوله، وكان من عادة الخلفاء سلفاً وخلفاً أنهم كانوا يبردون البريد بقصد تبليغ سلامهم إلى حضرة سيد المرسلين، فاجعلني جعلني الله فداءك ذاك البريد، فإني لا أشتهي شيئاً سواه ولا أريد. فكتب إليه السلطان أن هذا شيء لاينطق به لساني ولايجري به قلبي، فبالله عليك إلا ما وهبت لنا هذا العمر، والله يا مجد الدين يميناً بارة إني أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله. وكان السلطان الأشرف قد تزوج ابنته وكانت رائعة الجمال، فنال بذلك منه زيادة البر والرفعة، بحيث إنه صنف له كتاباً وأهداه له على طباق، فملأه له دراهم أهـ].([٩٩])

وتوفي رحمه الله في اليمن بزبيد قاضيًا ممتَّعًا بحواسه، وقد ناهز التسعين في ليلة الثلاثاء الموفي عشرين من شوال أو ١٧، ودفن بتربة الشيخ إسماعيل الجبرتي[١٠٠]، وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه الأقران على رأس القرن

---

(٩٣) شاه منصور بن شاه ولي بن محمد بن مظفر اليزدي، سلطان عراق العجم، قتل في معركة مع تيمورلنك، وذلك عام ٧٩٥هـ، ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٣٣٩/٢-٣٤٠؛ والمقريزي، أحمد بن علي بن عبدالقادر، السلوك لمعرفة الدول والملوك، ٣٣٨/٥؛ وبردى، يوسف بن تغري، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، 6/205-207.

(٩٤) بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر الراء، وياء ساكنة، وزاي، كذا ضبطه أبو سعد، وهو أشهر مدن أذربيجان، ينظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان، 2/13.

(٩٥) السلطان الملك الأشرف أبو المفاخر زين الدين شعبان ابن الملك الأمجد حسين ابن السلطان الملك الناصر، جلس على عرش الملك وعمره عشر سنين سنة ٧٦٤ه، وقتل سنة ٧٧٨هـ، ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، إنباء الغمر بأبناء العمر، ١٢٨/١-١٣٠؛ وبردى، يوسف بن تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 11/24-76.

(٩٦) السلطان بايزيد الأول بن مراد الأول، ولد سنة ٧٦١هـ، تولى عرش الدولة العثمانية بعد وفاة والده مراد الأول، حكم ثلاثة عشر عاما، وتوفي أسيرا عند تيمورلنك سنة ٨٠٥هـ، عن أربعة وأربعين عامًا، ينظر: فريد بك، محمد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص١٣٧-١٤٧؛ والصلابي، علي بن محمد، الدولة العثمانية عوامل النهضة وأسباب السقوط، ص٦٥-٧٠؛ وحسون، علي، تاريخ الدولة العثمانية، ص٢٦-٢٧.

(٩٧) كذا في الأصل والصحيح أنه ابن أويس، قال السخاوي: "وأحمد بن أويس صاحب بغداد"، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، 10/81.

أما ترجمته: فهو أحمد بن أويس بن الشيخ حسن بن حسين ابن آقبغا بن إيلكان، السلطان غياث الدين صاحب بغداد وتبريز وغيرهما من بلاد العراق، تولى بعد وفاة والده من عام ٧٧٦-٧٩٥هـ، ثم لم يستقر له الحكم بعد دخول تيمور لنك بغداد، قتل في عام ٨١٣هـ، ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، إنباء الغمر بأبناء العمر، ٤٦٥/٢؛ وبردى، يوسف بن تغري، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ٢٤٨/١-٢٥٦؛ والسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، 1/244-245.

(٩٨) تِيْمُور وهو تمرلنك بن طرغاي الحفاظاي الأعرج، واللنك هو الأعرج بلغتهم، ولد سنة ٧٣٦هـ، في مدينة كشجنوب سمرقند، كان تيمور "مهابًا بطلًا، شجاعًا جبارًا، ظلومًا غشومًا، فتاكًا سفاكًا للدماء"، توفي سنة ٨٠٧ه، ينظر: ابن عربشاه، أحمد بن محمد، عجائب المقدور في أخبار تيمور، ص٥، والسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٤٦/٣-٥٠؛ وفياض، محمد محمد، تيمور لنك، ص١٠.

(٩٩) زيادة من المطبوع، ص٤.

(١٠٠) إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي ثم الزبيدي الشافعي، صاحب أحوال ومقامات، ولد سنة ٧٢٢هـ بزبيد، وتوفي سنة ٨٠٦هـ. ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، إنباء الغمر بأبناء العمر، ٢٧٣/٢،٢٧٢؛ والسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، 2/282-284.

الثامن، منهم السراج البلقينيي في فقه الشافعي[١٠١]، والإمام ابن عرفة في فقه مالك[١٠٢]، بل في سائر العلوم، وبالجملة فترجمته واسعة.

وترجمه السيوطي في البغية[١٠٣]وغيرها، [وكذا ابن قاضي شهبة في الطبقات([١٠٤])، والصفدي في تاريخه، والمنقري في أزهار الرياض([١٠٥])]([١٠٦]) قالوا: وكان يزعم أن جده فضل الله ولد الشيخ إسحاق الشيرازي، ولا يبالي بما شاع أن الشيخ لم يتزوج فضلًا أن يكون له عقب.

[كذا الحافظ ابن حجر العسقلاني قال: اجتمعت بالمجد اللغوي في زبيد وفي وادي الخصيب، وناولني جل القاموس وأذن لي، وقرأت عليه من حديثه وكتب لي تقريظاً على بعض تخاريجي وأنشدني لنفسه في سنة ثمانمائة بزبيد وكتبهما عنه الصلاح الصفدي في سنة سبع وخمسين بدمشق:

أحبتنا الأماجد إن رحلتم ... ولم ترعوا لنا عهدً وإلا

نودِّعكم ونودعكم قلوباً ... لعل الله يجمعنا وإلا

وذكر له ترجمة واسعة في إنباء الغمر عن أبناء العمر، وقال لم تزل مشايخنا يطعنون في نسبته إلى أبي إسحاق مستندين إلى أن أبا إسحاق لم يعقب، ثم ارتقى رتبة فادعى بعد أن ولي اليمن بمدة طويلة أنه من ذرية أبي بكر الصديق، ولم يكن مدفوعاً عن معرفة إلا أن النفس تأبى قبول ذلك([١٠٧]). قال المحشي: وما قاله الحافظ في غاية الظهور وقد وافقوه عليه، وإنه لجدير بالموافقة والله أعلم([١٠٨]). واقتفى أثر الحافظ تلميذه أبو الخير السخاوي في الضوء اللامع في أهل القرن التاسع([١٠٩]) وبالجملة فترجمته واسعة].([١١٠])

ومن مفاخره البالغة أنه جاء برديف كلام مولانا الإمام علي كرم الله وجهه على الفور من غير توقف؛ لما سألوه في الروم عن قول الإمام لكاتبه: (أَلْصِقْ رَوَانِفَكَ بِالجَبُوب، وخُذْ المِزْبَر بِشَنَاتِرِك واجعَل حُندورَتَيْك إلَى

[١٠١] عمر بن رسلان بن نصير بن صالح السراج البلقيني، فقيه شافعي، ولد سنة ٧٢٤هـ، له عدد من المصنفات، منها: التدريب في فقه الشافعي، وتصحيح المنهاج، ومحاسن الاصطلاح، توفي سنة ٨٠٥هـ، ينظر: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٨٥/٦؛ والشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع، ٥٠٦/١؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 5/46.

[١٠٢] محمد بن عرفة الورغمي، فقيه مالكي، ولد سنة ٧١٦هـ، له مصنفات، منها: تفسير القرآن، الحدود، ومختصر الحوفي في الفرائض، توفي سنة ٨٠٣هـ، ينظر: ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، ٣٣١/٢-٣٣؛ والسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٢٤٠/٩؛ والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، 1/229.

[١٠٣] ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، 1/273-275.

[١٠٤] ينظر: ابن قاضي شهبة، أبوبكر بن أحمد بن محمد، طبقات الشافعية، 4/93.

[١٠٥] ينظر: المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، 3/38، 40.

[١٠٦] زيادة من المطبوع: ص٤.

[١٠٧] ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، إنباء الغمر بأبناء العمر، 3/47.

[١٠٨] ينظر: إضاءة الراموس، ٩٩/ب.

[١٠٩] ينظر: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، 10/79.

[١١٠] زيادة من المطبوع: ص٥.

قَيْهَلي حَتَّى لَا أَنغِي نَغْيَةً إِلَّا أودعتها بحَماطة جُلْجلانِك)[١١١]، فقال معناه: (أَلْزِق عِضْرِطَكَ بالصَّلَّة وخذ المصطر، بأباخسك واجعل جحمتَيك إلى أُثعباني حتى لا أَنبِس نَبَسَة إلا وعَيْتها في لمظَة رِبَاطِك)، فعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أغرب من السؤال.

قال: رَانِف: المقعدة، و(العُضرُط) بضم أوله وثالثه أو كسرهما: الاست، فهو كالرَّوانِف، (الإلزاق): والإلصاق واحد، والجَبُوب: الأرض، كالصِّلة بفتح أولهما وتشديد...[١١٢] اللام، و(المِزْبَر) و(المِصْطَر): بوزن مِنْبَر [أي] القلم، فهو اسم آلة من سطر، كَكَتَب وزنًا ومعنى، وإن أغفله المصنف[١١٣]، و(الشَنَاتِر): جمع شُنْتُرَة وهي ما بين الأصابع، وأراد بها الإمام الأصابع نفسها وهي الأَبَاخس، ولم يذكروا لها مفردًا[١١٤]، و(الحِنْدَوْرَة): الحدقة، والحجمة: هي العين، و(القَيْهَل)([١١٥]): الوجه كالأُثْعُبان بضم الهمزة، وقد غلط القرافي هنا في القول المأنوس شرح القاموس حيث فسر الأُثْعُبَان باللسان([١١٦])، و(نَبَس): كَضَرَب وتكلم فأسرع، فقوله (أَنْبِس) كقول الإمام، أَنْغِي مضارع نَغَى كَرَمَى: تكلم بكلامٍ مفهوم، والنَّغْيَة: النغمة، فهي كالنَّبْسَة، و(الحَمَاطَة) سوداء القلب؛ لأن الحماطة هنا معناها الحبة أو حبته وصميمه، (والجُلْجُلَان) القلب، وهو أنسب بالمقام من تفسيره بحبة القلب؛ لأن الحَمَاطَة هنا معناها الحبة؛ أمَّا اللمظة فهي النكتة السوداء بل البيضاء في سواد، والسوداء في بياض؛ لأنهم عَدُّوها من الأضداد.

ويؤيِّده الحديث: "الإيمان يبدو كلمظة بيضاء في القلب، كلما زاد الإيمان زاد البياض، وإذا استكمل الإيمان ابيضَّ القلب كلُّه، وإن النفاق يبدو لمظة سوداء في القلب، كلما زاد النفاق زاد السواد، فإذا استكمل النفاق اسودَّ القلب كله، وايْمُ الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود".[١١٧]

و(الرِّباط) بالكسر هو القلب، هذا ملخص كلام المحشي[١١٨]عليه.

(٣/ب)

وذكر له عدة مؤلفات ينقل عن بعضها، فيما يأتي، كالروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف، وشرح

---

[١١١] ينظر: ص؟؟؟ من هذا البحث.

[١١٢] كلمة غير واضحة.

[١١٣] يقصد: مجد الدين، أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي، في مصنفه: القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط.

[١١٤] "الأَبَاخس الطوال، وهي الأصابع، واحدها أَبْخَس". ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، باب الراء فصل الصاد، ٤٥٧/٤.

[١١٥] ينظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة قهل، ٣٠٣/٣٠.

[١١٦] ينظر: القرافي، محمد بن يحيى، القول المأنوس بفتح مغلق القاموس، ١٩٧/أ.

[١١٧] هذا الحديث موقوف على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رواه عنه عبدالله بن عمرو بن هند الجملي، ونصه: الْإِيمَانُ يَبْدَأُ لُمْظَةٌ بَيْضَاءُ فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا ازْدَادَ الْإِيمَانُ ازْدَادَتْ بَيَاضًا حَتَّى يَبْيَضَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ، وَإِنَّ النِّفَاقَ يَبْدَأُ لُمْظَةٌ سَوْدَاءُ فِي الْقَلْبِ فَكُلَّمَا ازْدَادَ النِّفَاقُ ازْدَادَتْ حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ وَجَدْتُمُوهُ أَبْيَضَ الْقَلْبِ، وَلَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ وَجَدْتُمُوهُ أَسْوَدَ الْقَلْب.

ينظر: ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، كتاب الإيمان، ص١٩؛ وقد حكم عليه محقق الكتاب الشيخ ناصر الدين الألباني بانقطاع الإسناد بين عبدالله وعلي، ينظر: الحاشية رقم ١٤، من المرجع نفسه.

[١١٨] ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ٧٨/أ ٧٩/ب.

البخاري وإن لم يتم، وله كتاب المصابيح، وشرح مشارق الأنوار، وغير ذلك، فلينظر في الحاشية في رواق الأتراك/ بالجامع الأزهر، ٣مجلدات.

المقصد في بيان الأمور التي اختص بها القاموس:

وهي سبعة ذكرها في قوله: (فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه)[١١٩]، أي الجوهري[١٢٠]، إلى أن قال: (ومن أحسن ما اختص به هذا الكتاب: تخليص الواو من الياء، وذلك قسم يسم المصنفين بالعي والإعياء)[١٢١]، إلى قوله: (فتلخص، وكلُّ غث – إن شاء الله – عنه مصروف).[١٢٢]

وبيان ذلك أن المواد التي زادها على الجوهري ميزها بالكتب بالحمرة، لتظهر للناظر في بادئ الرأي، وهذا هو الأول، ولما كان التمييز بالحمرة متعسرًا في الطبع جعلنا للتمييز كيفيةً، وهي أن تُجْعَلَ الكلمة الأصلية بين قوسين، والمزيدةُ على الصحاح يُجعلُ فوقها خطٌّ ممتدٌّ إشارةً إلى الفرق بينهما.

والثاني: تخليص الواوي من اليائي[١٢٣]

وهذا قد جعله اصطلاحًا في باب المعتلِّ، فيكتب صورة الواو ويذكر مادته، ثم يصور الياء ويتبعها باليائيِّ، وذلك نحو (أَتَى)، فإنه استعمل في كلامهم مادة (الأَتْوُ) وهو الاستقامة في السير، ومادة (الأَتْي) بالتحتية وهو الإتيان والمجيء، فكتب أولًا صورة الواو فقط، فإذا فرغ من المادة الواوية كتب صورة الياء، وإن أهمل أحد الحرفين تركه وصوَّر المستعمل فقط، وتارة يصوِّر الحرفين معًا، تارة مجموعَيْنِ وتارة مفترقَيْنِ، مقدِّمًا الواو غالبًا، ومؤخِّرها نادرًا لأسرار يعرفها الفطن.[١٢٤]

وتارة يترك صورة الواو ويذكر مادته، ثم يصوِّر الياء بعد المادة الواوية فيظهر التمييز.

وهذا وإن كان فيه اختصارٌ، لكنه لو كتب ذلك بلسان القلم، ونص عليه كما فعل الجوهري، وابن سيده[١٢٥] لكان أضبط، فإنه في القاموس يترك أحيانًا من الكاتب، أو يصحف أحد الحرفين بالآخر، فلا يعرف حقيقة الأمر إلا مهرة أهل الفن.

وقول المصنف (يَسِمُ): مضارع (وسمه) إذا جعل له سمة أو سيما وهي العلامة، وإنما كان تخليص الواو من الياء يصف المصنفين بالعي والإعياء؛ لأن ذلك يتوقف على الإحاطة التامة والاستقراء التام، فإن التمييز بين الممدودات والمقصورات، ومعرفة ألف الممدود الثانية: هل هي همزة أصلية كـ(قُرَّاء)

---

(١١٩) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٧.

(١٢٠) أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأترازي، إمام اللغة، مصنف كتاب الصحاح، أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وخاله أبي إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب، توفي سنة ٣٩٣هـ. ينظر: الأنباري، عبدالرحمن بن محمد، نزهة الألباء، ص٢٥٢؛ وكحالة، عمر رضا، معجم الأدباء، ٦٥٩/٢-٦٦٠؛ والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، 12/526.

(١٢١) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٧.

(١٢٢) ينظر: السابق.

(١٢٣) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٧.

(١٢٤) أي: يعرف أسرار التقديم والتأخير والاجتماع والافتراق وأسبابها الحاذقُ الذكيُّ الذي له دُرْبَةٌ بمعجماتِ اللُّغة.

(١٢٥) علي بن أحمد بن سيده، إمام اللغة، أندلسي، له مؤلفات منها: المحكم والمحيط الأعظم، المخصص، شرح إصلاح المنطق. ينظر: كحالة، عمر رضا، معجم الأدباء، ١٦٤٨/٤-١٦٥٠؛ والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ٣٥٣/١٣؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 4/263-264.

و(وَضَّاء)[١٢٦]، أو عن واوٍ كـ(سَمَاء) و(كِسَاء)، أو عن ياءٍ كـ(قَضَاء) و(بِنَاء)، وألف المقصور هل هي زائدة كـ(حُبْلى)، أو عن واو كـ(مُعْطى) اسم مفعول، أو عن ياء كـ(مَرْمَى) بالفتح مصدر من رماه، كل ذلك مما يتوقف على السعة التامة، ولا يقدر على ذلك إلا مهرة الفن العالمون بدقائقه، ووراء ما مَثَّلنا أمور مشتبهة، يتوقف إدراكها على اطِّلاع عظيم وعلم صحيح، ولكن المصنف لم يختص بذلك، فقد سبقه في تمييز ذلك وبيانه إمام المحراب اللغوي وخطيب المنبر الصرفي وهو الجوهري في صحاحه.

(٤/أ)

الأمر الثالث ما ذكره بقوله: "ومنها أني لا أذكر ما جاء من جمع فاعل المعتل العين على فَعَلة إلا أن يصح موضع العين منه كجَوَلَة وخَوَلَة، وأما ما جاء منه معتلًّا كبَاعة وسَادة فلا أذكره لاطراده"[١٢٧]، ومعناه المختار عند المحشي: "أني لا أذكر ما جاء من جمع فاعل الذي هو اسم فاعل المعتل العين، / أي الذي عينه حرف علة (ياء) كبَائِع، أو (واوٍ) كقَائِل على (فَعَلة)؛ أي: محركة بفتح الفاء والعين معًا في حالة من الأحوال إلا أن يصح؛ أي: يعامل موضع العين من الجمع معاملة الصحيح، بحيث يتحرك ولا يعلُّ كجَوَلة بالجيم، جمع جِائِل: اسم فاعل من جال في الأرض جَولانًا، وخَوَلة بالخاء، جمع خَائِل: وهو المستكبر، فإنهما لما حركت العين منهما ألحقا بالصحيح، وإن كانت في الأصل معتلة فإنها لم تعلَّ؛ أي لم يدخلها في الجمع إعلال، فصارت كالصحيح، نحو طَلَبَة وكَتَبَة، فاستحقَّت أن تذكر لغرابتها وخروجها عن القياس، وأما ما جاء منه – أي من الجمع– معتلًّا؛ أي مغيرًا بالإبدال الذي يقتضيه الإعلال، كبَاعَة جمع بَائِع، وأصله بَيَعة، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، وسَادَة جمع سيِّد أو سَائِد، وأصله سَوَدة، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فصارتْ ألفًا، وفي نسخة قَادَة بدل سَادَة، وهو جمع قَائِد، وأصله قوَدة بفتح الواو، فعل بها ما فعل في نظيرها، فهذان ونحوهما لا أذكره لاطراده، أي لكونه مطردًا مقيسًا ومشهورًا).[١٢٨]

وقد أخَلَّ المصنف بهذا الشرط، بل وبغيره من سائر شروطه فهي أغلبية لا لازمة؛ لأنه يذكر غالبًا أوزان الجموع، فظاهر كلامه هنا أنه لا يذكر (سَادَة وقَادَة) مع أنه قد ذكر كلًّا منهما في مادته[١٢٩]، نعم أهمل (بَاعَة) على الشرط، وذكر (عَالَة)[١٣٠] وما لا يحصى على خلافه، كما أنه لم يذكر– أيضًا – كلًّا من (جَوَلة)، و(خَوَلة) في مادتهما نسيانًا، وإنما رأى صاحب المحكم قال ذلك، وتبجح به في كتابه، فاقتفى

(١٢٦) أي: مشرق الوجه جميل المحيًّا.

(١٢٧) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٧.

(١٢٨) لم يذكر المصنف هذا النوع في القاموس؛ لكثرته وشيوع أقيسته وشهرة أوزانه، وعدم احتياجه إلى النص عليه، ويلحظ أنه اشترطه شرطًا يقوم عليه مصنفه، لكنه لم يلتزم به على نحو ما سيذكر تاليًا كقوله: " أهمل باعة على الشرط، وذكر عالة وما لا يحصى على خلافه". ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ٩٧/أ.

(١٢٩) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الدال، فصل السين، ص٢٩٠؛ وباب الدال، فصل القاف، ص٣١٣.

(١٣٠) ينظر: السابق، باب اللام فصل العين، ص١٠٣٥-١٠٣٦.

أثرِه ولم يوفِ بإيراده في أبوابه(١٣١)، والكمال لله وحده الذي لا يضل ولا ينسى ولا تأخذه سنة ولا نوم.

الأمر الرابع: أنه لا يذكر المؤنث مرة ثانية بعد ذكر المذكر، بل يقول: وهي بهاء؛ أي أنثى هذا المذكر بهاء(١٣٢)؛ أي تؤنث بلحاق تاء التأنيث على القياس، نحو كَرِيم وكَرِيمة وما أشبهه، وقد ترك هذا الاصطلاح في مواضع كثيرة، منها: أنه قال:(العَمُّ وهي عَمَّة)(١٣٣)، وقال: (ضِبْعان والأنثى ضِبْعانة)(١٣٤)، وقال: (ثَعْلَب والأنثى ثَعْلَبة)(١٣٥)، وقال:(خَرُوف والأنثى خَرُوفة)(١٣٦)، وقال: (هِمٌّ وهي هِمَّة)(١٣٧)، (والواحدة أَشاءَة)(١٣٨) من النخل، والواحدة (آغِيَة)(١٣٩)، والواحدة (نَجْوة)(١٤٠)، والواحدة (بَوّة)(١٤١)، وهي (خَشَبة)(١٤٢)، وهي (سَلْواة)(١٤٣)، وما لا يحصى لو استقرأناه.(١٤٤)

(٤/ب) الأمر الخامس: أنه إذا ذكر المصدر مجردًا، أو الفعل الماضي وحده، فالمضارع بالضم كـ(يكتُب)، وإذا ذكر الماضي وأتبعه بالآتي – أي المضارع – فالمضارع كـ(يضرِب)(١٤٥)، [ما لم يمنع منه مانع بأن كان حلقي العين أو اللام كما قال في وبأ وبأت ناقتي حنت](١٤٦)، وأنه يرى رأي أبي زيد(١٤٧)إذا تجاوز المشاهير فالمتكلم بالخيار، حيث قال: (وإذا ذكرت المصدر مطلقًا أو الماضي بدون الآتي ولا مانع فالفعل على مثال كتب)(١٤٨)، ومفهوم قوله:"ولا مانع" أنه إذا منع من الضم مانع من الموانع الصرفية، فإنه يرجع للقاعدة، كما إذا كان/ حلقي العين أو اللام، ولم يكن معتل العين، فإن الأشهر فيه والقياس: الفتح، كـ(منَع يمنَع)، و(ذهَب يذهَب)، إلا أنه إذا اشتهر بخلاف ذلك فيحتاج للبيان كـ(دخل يدخُل)، و(رجع يرجِع)، فيكون السماع مقدمًا على القياس عند غير الكسائي(١٤٩)، وأجاز الكسائي القياس مع السماع أيضًا على ما قرر في الدواوين الصرفية(١٥٠)، فإن كان معتل العين قدم

---

(١٣١) مما يعني تقصير ابن سيده أيضًا في استيفاء تلك المواد حقَّها من الشرح وإيضاح المعنى والتغييرات الصرفية التي حدثت لها.

(١٣٢) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٨.

(١٣٣) ينظر: السابق، باب الميم، فصل العين، ص١١٤١.

(١٣٤) ينظر: السابق، باب العين، فصل الضاد، ص٧٤٠؛ وأنكر ابن بري ضِبْعانة، يقال في المؤنث ضَبُعة، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، فصل الضاد المعجمة مع العين، ٣٩٠/٢١.

(١٣٥) ينظر: السابق، باب الباء، فصل الثاء، ص٦٣.

(١٣٦) ينظر: السابق، باب الفاء، فصل الخاء، ص٨٠٣.

(١٣٧) يقال للشيخ الفاني: هِمٌّ، وللأنثى هِمَّة، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الميم، فصل الهاء، ص١١٧١.

(١٣٨) الأشاءَة: صغار النخل، ينظر: السابق، باب الواو والياء، فصل الهمزة، ص١٢٥٩.

(١٣٩) الآغِيَة: مفاجر الدِّبار في المزرعة، ينظر: السابق، باب الواو والياء، فصل الهمزة، ص١٢٦٠.

(١٤٠) ينظر: السابق، باب الواو والياء، فصل النون، ص١٣٣٧.

(١٤١) ينظر: السابق، باب الواو والياء، فصل الباء، ص١٢٦٥.

(١٤٢) ينظر: السابق، فصل الفاء، ص١٢٥٩.

(١٤٣) ينظر: السابق، فصل السين، ص١٢٩٦.

(١٤٤) في المطبوع استقريناه، ينظر: السابق، ص٣٦.

(١٤٥) ينظر: السابق، ص٢٨.

(١٤٦) زيادة من المطبوع: ص٧.

(١٤٧) أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري اللغوي البصري، من أئمة الأدب واللغة والنحو، توفي سنة: ٢١٥هـ، ينظر: كحالة، عمر رضا، معجم الأدباء، ١٣٥٩/٣؛ والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ١٨١/٨-١٨٢؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 3/92.

(١٤٨) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٨.

(١٤٩) علي بن حمزة بن عبدالله، الملقب بالكسائي، الإمام، شيخ القراء والعربية، له مصنفات منها: كتاب مختصر النحو، وكتاب القراءات، وكتاب العدد، توفي سنة: ٢٨٩هـ. ينظر: كحالة، عمر رضا، معجم الأدباء، ١٧٣٧/٤-١٧٥٤؛ والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ٥٥٤/٧-٥٥٥؛ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 4/283.

وقوله: عند غير الكسائي يقصد البصريين وجمهور النحاة، ينظر: النحوي، ابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب، 1/51.

(١٥٠) استعمال المصدر المسموع مقصور على فعله، دون باقي

الإعلال على مراعاة الحرف الحلقي اتفاقًا، لهذا وجب الضم في (جاع يجُوع)، و(ضاع يضُوع)، والكسر في (باع يبِيع)، و(ضاع يضِيع)، وكما إذا كان واوي الفاء، كـ(وَعد)، فإن القياس في مضارعه الكسر، وهذا مطرد لم يشذ منه شيء إلا (وَجَدَ يَجُدُ)في لغة عامرية.[١٥١]

ومن الموانع: كونه يائيُّ العين أو اللام، كبَاع يبِيع، ورمى يرمِي، فهذه الأمور الأربعة موجبة لمنع المضارع من الضم كما لا يخفى، كما أن موجبات ضم المضارع غير السماع كونه واوي العين كقَام، أو اللام كدَعا، أو مضعفًا متعديًاكعدَّه، غير ما استثني[١٥٢] أو دالًا على المغالبة، وكل هذا في الفعل المفتوح عين ماضيه[١٥٣]، أما مكسورُها ولو تقديرًا فيَتَعَيَّنُ فتحُ مضارعِه كخَاف يخَاف، ولَذَّه يلَذُّه وعَضَه يَعضَه، فهذه ضوابط الضم والكسر، فلتكن على ذكر ممن رام الخوض في البحر.

ثم قال: "وإذا ذكرت الماضي وذكرت عقبه آتيه"، أي مضارعه، وكان الذكر بلا تقييد بضبط ولا وزن، فالفعل على مثال: ضَرَب، أي: إن الماضي مفتوح والمضارع مكسور [أي إذا لم يكن هناك مانع كالرسم في مهموز العين في جَأَذَ يَجْأَذُ والمهموز اللام نحو وَتَأَ يَتَأَ أو المعتل كأَبى يأْبى، فكأنه قوله: (ولا مانع) يخدم الاثنين من الحذف من الثاني لدلالة الأول][١٥٤]، ثم قال: "على أني أذهب إلى ما قال أبو زيد: "إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فعل، فأنت في المستقبل بالخيار: إن شئت قلت:"يفعُل" بضم العين، وإن شئت قلت:"يفعِل" بكسرها".[١٥٥]

ومعنى كلامه: إذا جاوزت – أنت أيها الناظر في لغة العرب – المشاهير المتداولة من الأفعال التي يجيء ماضيها الاصطلاحي على "فعَل" بالفتح، فأنت بالخيار في المستقبل الذي عبر عنه المصنف بالآتي، وهو المضارع، فالثلاثة بمعنى واحد.

وقوله: (بالخيار) خبر عن قوله: (أنت)؛ أي أنت مخيَّر في المضارع، وبيَّنَ ذلك بقوله: (إن شئت... إلخ)، فهو كلام مستأنف قصد به شرح قوله بالخيار.

وقد تعقَّب ذلك المحشي بما حاصله: أنا لا نعلم فعلًا أَورَدُوهُ وخَيَّرُوا المتكلم فيه، بل قيدوه إما بالضم وإما بالكسر أو بهما، وإما بالتثليث كينبع ويصبغ، ثم أجاب عنه بأن هذا التخيير كان في أول الأمر؛ أي: في الصدر الأول، وتكلم المخير بما اختاره فاقتفى المتأخر آثاره وصار عليه المعول.[١٥٦]

الأفعال، فلا يجوز صوغ مصدر قياسي لفعل آخر على وزان هذا المصدر المسموع، بخلاف المصدر القياسي فإن صياغته غير مقصورة على فعل واحد، بل هي شاملة وعامة، لكل فعل توافرت فيه الشروط.

[١٥١] أي: لغة بني عامر بن صعصعة، وسائر العرب يقولون: وَجَدَ يَجِدُ، وشاهد اللغة العامرية قول لبيد بن ربيعة العامري:

لو شئت قد نقعَ الفؤادُ بِشَرْبَة

تدعُ الصواديَ لا يَجُدْنَ غَليلا

ينظر: ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الممتع الكبير في التصريف، ١٢٢/١؛ والأنصاري، عبد الله بن يوسف، نزهة الطرف في فن الصرف، ص١٠.

[١٥٢] وقد جمع تلك المواضع ابن مالك في لاميته فقال:

فذو التعدي بكسر حبه وع ذا وجهين هرّ وشدّ علّه علا وبت قطعا ونمّ ... ...

[١٥٣] وذلك كما نرى في باب نَصَرَ يَنْصُرُ.

[١٥٤] زيادة من المطبوع: ص٧.

[١٥٥] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٨.

[١٥٦] ينظر: إضاء الراموس، ١٥٤/أ.

(٥/أ) الأمر السادس: ما أثبته الأكثر من تلك النسخة، وهو أن ما أطلق بغير ضبط يحمل على الفتح، ما لم يشتهر الشهرة الواضحة القاطعة للنزاع حيث قال: (وكل كلمة عريتها وجردتها عن الضبط فإنها بالفتح)[١٥٧]؛ أي فتح أوله وسكون ثانيه، فإن كان مفتوحًا أيضًا قال: محركة، أي فالتجريد عن الضبط علامة على أنها بالفتح؛ أي محركة به إلا ما اشتهر بغير الفتح /اشتهارًا واضحًا.

وهذا الكلام – وإن كان ساقطًا في كثير من الأصول – اشتهر أنه من اصطلاح المصنف، واغتر به كثير من المتفقهة، وجعل هذه الزيادة من أصول اصطلاحه، وأسسها قاعدة في كل كلمة عارية من الضبط، فوقع لهم الغلط الفاضح في كثير من الألفاظ المشهورة بغير الفتح، وغفلوا عن الشرط الذي اشترطه المصنف وهو الشهرة القاطعة النزاع، وهو كثيرًا ما يعتمده، ويترك الكلمات غير[١٥٨] المفتوحة مجردة، فلا يعول على هذا الإطلاق الذي أطلقه المصنف مع النص الصريح من غيره أو منه في موضع آخر، أو مخالفة القياس المطرد، فليحذر الناظر، وليكن على بصيرة من أمره في هذه المناظر، وأن غير المفتوح لابد أن يقيده بالكلام الصريح، بل هو لم يلتزم في المفتوح الترك وكثيرًا ما يضبطه.

فمما اشتهر بغير الفتح ما كان على "فِعَالة" من مصادر الحِرَف فإنها بالكسر قياسًا[١٥٩]، وكالنِّجَارة والكِتَابة واللِّثَالة والكِهَانة والصِّنَاعة، وكذا الأمور بل الولاية والإمارة، وكذا ما كان على فِعَالة للاشتمال والإحاطة، كعِمَاقة وعِصَابة وغِشَاوة، وكذا أسماء الآلات كمِفْتَاح ومِقْسَط، ومما قياسه الكسر أيضًا كل ما جاء على فِعْلِيل كزِرْنيخ أو فِعّيل كَسِكّيت، وصِدّيق، قِسّيس وطِبّيخ وبِطّيخ، وتِنّيس وتِلّيس، أو كان إفْعِيل كإزْمِيل وإبْرِيق.

وأما ما اشتهر بالكسر مما لا قاعدة له فكثير، كالحِجاز، والخِنصر والبِنصر، وسِختيان وسِجستان، ودِرهم والحِر، فكل ذلك أطلقه المصنف اتكالًاعلى الشهرة.[١٦٠]

وأما ما اشتهر بالضم وله قاعدة فكل ما جاء على فُعلول، كبُرغُوث سوى صعقوق، ودرنوك وزعنوق وبرشوم وبرنوف[١٦١]، [قال ابن مالك في كتاب نظم الفرائد([١٦٢]) من بحر الهزج:

(١٥٧) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٨.
(١٥٨) في الأصل: الغير، وهو خطأ لغوي شائع، والصحيح ما أثبتُّه؛ لأن غير من النكرات التي لا تعرف إلا بالإضافة.
(١٥٩) أي: لها أوزان مخصـــوصــــة يمكن أن يقيس المتكلم عليها مصادر الحرف والأمور والاشتمال أو الإحاطة، وفي ذلك يقول ابن مالك في لاميته:
فَعَالةلخصال والفِعَالةدع لحرفة أو ولاية ولا تهِلا
ينظر: ابن الناظم، بدر الدين محمد بن محمد بن مالك، شرح بدر الدين على لامية الأفعال لابن مالك، ص٨٤.
(١٦٠) أي: السماع لدى العرب واشتهارها في لسانهم.
(١٦١) ينظر: الأزهري، محمد بن أحمد الهروي، تهذيب اللغة، باب العين والقاف، ١٨٠/٣.
(١٦٢) الطائي، محمد بن عبدالله بن مالك، نظم الفرائد، تحقيق د. سليمان العايد، مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى، العدد الثاني، ١٤٠٩هـ، ص٦٧.

بِضَمِّ بَدْءُ مُعْلُوقٍ … ومُغْرُودٍ ومُزْمُورِ
ومُغْبُورٍ ومُغْثُورٍ … ومُغْفُورٍ ومُنْخُورِ
وحَتْمٌ فَتْحُ مِيمٍ مِنْ … مُضَاهِيهِ كَمَذْعُورِ
وحَتْمٌ فَتْحُ يَفْعُولٍ … وذِي التَّاغَيْرَ تُؤْثُورِ
وتُهْلُوكٍ، وفُعْلُولٌ … بِضَمٍّ نَحْوُ عُصْفُورِ
وصَعْفُوقٌ وبَعْصُوضٌ … بِفَتْحٍ غَيْرُ مَنْكُورِ
وبَرْشُومٌ وغَرْنُوقٌ … بِفَتْحٍ غَيْرُ مَشْهُورِ
كَذَا الخَرْنُوبُ والزَّرْنُو … قُ واضْمُمْ ما كأَسْطُورِ(١٦٣)

فُعَالة من الفضلات كالقُشَامة، والحُثَّالة، والكُنَاسة، أو من أسماء الأجر كالخِفَارة والجِزَارة، وكذا ما كان على وزن عُلابِط أو عُلَبِط، كالحُبَاحِب والجُلَاحِب، والهُدَيد، وكذا كل ما كان على بنية المصغر، كالثُّرَيا والقُصْيرى؛ لأنه ليس لهم مصغر مفتوح الأول، ولا يكسر إلا إذا كان فيه ياء قبل ياء التصغير، مثل: بِيَيْت، فإن الكسر فيه لغة فصيحة(١٦٧)، وكذا ما جاء على فُعال من أسماء الأدواء، كالزُّحار والنُّحاز والسُّعال، وأما ما اشتهر بالضم بلا قاعدة فكثير، كرُمح ومما جوز في الفتح عبدوس وكذا الصندوق جوز فتحه الكوفيون دون البصريين، ولا يقال إنه معرب بدليل اجتماع الصاد والقاف فيه، لأننا نقول المعرب تجري عليه أحكام العربي، فيحمل عليه غالباً، كما قال في المصباح في مادة البرذون وحلحول اسم قرية بالشام، قال المصنف والقياس ضمها](١٦٤)، وكذا كل ما كان على أُفْعُولة، كأُحْدُوثة وأُكْذُوبة وأُحْجِيَّة وأُثْفِيَّة(١٦٥)، وكذا ما كان من المصادر على فُعُول، كقُعُود، أو فُعُولة، كسُهُولة ومُرُوءة(١٦٦)، وكذا كل ما كان على

---

(١٦٣) قال الطائي، محمد بن عبدالله بن مالك، نظم الفرائد، ص٦٧.
المُعْلُوقِ: ما يعلق به الشيء، المُغْرُودِ والغَرْدُ: ضرب من الكمأ، المُزْمُورُ: لغة في المزمار، المُغْبُورُ والمُغْثُورُ والمُغْفُورُ: شيء ينضحه شجر العرفط، حلو كالناطف، وله ريح منكرة، المُنْخُورُ: لغة في المنخار، ومُذْعُورُ: اسم مفعول من ذُعِرَ فهو مذْعُور.
(١٦٤) زيادة من المطبوع: ص٨.
(١٦٥) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٧٢٨، ٧٩١.
(١٦٦) قال الشنقيطي، حسن بن زين، في الطرة شرح لامية الأفعال لابن مالك، ص٧٦:
وكل مصدر أتى على فُعول فضمه سوى الولوغ والقبول كذا الطهور والوضوء والوقود والضم أولى للأخير ياودود وما عدا المصدر بالفتح نمي سوى سدوس وأفي فاعلم
(١٦٧) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب التاء، فصل الباء، ص١٤٨.

قياسهالتحريك: كلُّ ما كان من المصادر على فَعَلان للتحرك والاضطراب كالضَّرَبان، والخَفَقَان، والجوَلان، وبعض أسماء /مشهورة كسَرَطان ورَمَضان وغَنَم ومَرَض.

الأمر السابع: أنه جعل فيه أحرفًا خمسة[١٧١] رمزًا نظمها هو في قوله:

وخُبز واللُّجة، قال المحشي: "وقد توهم السيد الحموي[١٦٨] في حاشية الأشباه[١٦٩] أن اللَّجة بالفتح؛ ظنًّا منه أنّ ذِكرَها من غير ضبط إطلاقٌ عند المصنف، مع إن الإطلاق إنما يعتد به عند عدم الشهرة، وعدم تقدم ضبط قبله، أما إذا تقدم ضبط فهو المعول عليه حتى ينتقل إلى غيره، هذا ضابطه وما عداه لايعتد به"[١٧٠]. أ.هـ.

(٥/ب) ومما اشتهر بغير الفتح أيضًا، بأن كان

وما فيه رمز فخمسة أحرف   فميم لمعروف وعين لموضع

---

(١٦٩) ينظر: الحموي، أحمد بن محمد مكي أبو العباس شهاب الدين الحسيني، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، 4/206.

(١٧٠) ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ١١٩/ب.

(١٧١) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٨.

(١٦٨) هو أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي، من علماء الحنفية، له عدد من المؤلفات منها: غمز العيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم، الدر النفيس في مناقب الشافعي، كشف الرمز عن خبايا الكنز في الفقه، توفي عام ١٠٩٨هـ. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، 1/293.

وجيم لجمع ثم هاء لقرية ... وللبلد الدالُ التي أُهْمِلَت فع[١٧٢]

وزاد على ذلك بعضهم:

وفي آخر الأبواب واوٌ وياؤها ... إشارة واويّ ويائيها اسمع

وبقي الرمز بالجيمين إشارة لجمع الجمع، أو بثلاث إشارة لجمع جمع الجمع،[لايقال بقي الرمز بالخاء للبخاري فقد رمز به في آخر الراء من باب الحاء المهملة لأن هذه صورة نادرة][١٧٣] ووُجد بهامش نسخة المؤلف بخطه لنفسه:

إذا رُمْتَ في القاموسِ كشفًا للفظةٍ ... فآخرُها للبابِ، والبدءُ للفصلِ

ولا تَعتبرْ في بدْئِها وأخيرِها ... مزيدًا، ولكنَّ اعتبارَكَ بالأصلِ[١٧٤]

قال المحشي: "ولو جُعل قول المصنف: "وما سوى ذلك فأُقَيِّدُهُ بصريح الكلام"[١٧٥] اصطلاحًا ثامنًا، حتى يكون الكتاب كالجَنَّة، وهذه الاصطلاحات كأبوابها الثمانية – لكان ألطفَ وأولى بما أَوْدَعَهُ فيه من القطوفِ الدانية، وبقي له اصطلاحاتٌ أُخَر تُعْلَمُ بممارسته ومعاناته واستقرائه".[١٧٦]

منها: أن وسط الكلمة عنده مرتب أيضًا على حروف المقدم في هذا المقام، وإياه تبع صاحب لسان العرب، المعجم، كالأوائل والأواخر، فإذا قال مثلًا: باب الباء، فإنه يبدأ بفصل الهمزة، ويأتي بحروف الوسط على الترتيب، فالهمزة في الوسط مهملة، فيأتي بالباء فيقول مثلًا: الأَبُّ – أي مشدد الباء – وهو المرعى، ثم الإتْب بالفوقية، ثم الأَثَبُ بالمثلثة، إلى آخر الحروف، وهو الأيب بالتحتية، وهكذا في كل باب.

وكذا فعل الجوهري في الصحاح أيضًا، فهو الإمام

---

(١٧٢) نسبت هذه الأبيات إلى عبدالرحمن بن معمر الواسطي، ينظر: المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ٤٧/٣؛ والزبيدي، تاج العروس، 1/86.

(١٧٣) زيادة من المطبوع: ص٩.

(١٧٤) "واستدرك بعضهم أَيضاً فقال:

وما جَاءَ في القَاموس رَمْزاً فِستَّةٌ لموضِعهم عَيْنٌ ومعْرُوفٍ الميمُ وجَجٌّ لجمْعِ الجَمْعِ دَالٌ لبَلْدةٍ وقَرْيتُهُمْ هاءٌ وجمْعٌ له الجِيمُ ونقل شيخنا عن شيوخه ما نصه: ووجد بهامش نسخةِ المصنف رحمه اللّه تعالى بخطّه لنفسه:

إذا رُمْت في القاموس كَشفْاً لِلَفظةٍ فَآخِرُها لِلْباب والبَدْءُ لِلْفَصْلِ ولا تَعتَبر في بدئِها وأَخِرِها مزيداً ولكنَّ اعتبارَك للأَصلِ"ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 1/86-87.

(١٧٥) حيث يقول: وما سوى ذلك، فأقَيِّده بصريح الكلام، غير مقتنع بتوشيح القِلَام [الأقلام]، مُكْتَفِيًا بِكِتَابَةِ: ع، د، ة، ج، م، عن قولي: موضع، وبلد، وقرية، والجمع، ومعروف، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٢٨.

(١٧٦) ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ٥٥/ب؛ وهي إشارة لطيفة من الفاسي رحمه الله.

وخلاصة المحكم، وغيرهم من المتأخرين، بخلاف المتقدمين.

ومنها: اتفاق الرباعيات والخماسيات في الضبط وترتيب الحروف وتقديم الأول فالأول، ويعتبر ذلك بالمادة الثلاثية فيذكر (عُكَلِد) بتقديم الكاف على اللام بعد إيراد (عَكِدَ) الثلاثي؛ حتى يعرف أن اللام مؤخرة عن الكاف، ويذكر عكسه وهو (عِلْكِد) بتقديم اللام على الكاف بعد (عَلِدَ) الذي عينه لام وهكذا، وبذلك الترتيب يعرف مواضعه وضبط حروفه.[١٧٧]

[ومنها: أنه إذا أتبع الفعل بالتفعيل أو التفعلة يكون الفعل مضعفاً أي مشدد العين كقوله الآتي، وبَطَّأ عليه الأمر تَبْطيأ([١٧٨])، وحَنَّأه تَحْنِيئاً وتَحْنِئة([١٧٩])، وخَطَّأَه تَخْطِيئاً وتَخْطِئَة، وكذا بَرَّأه تَبْرِئة، وإن أغفله المصنف. وثَوَّى تَثْوِيةٍ والتفعيل في غير المعتل والتفعلة، كزَكَّى تَزْكِية، وقد تأتي التفعلة نادراً في الصحيح كجَرَّب تَجْرِبَة، وفَرَّز عليَّ برأيه تَفْرِزَة([١٨٠])، وكذا إذا أتبع الفعل بالافعلال كقوله اعْسَجَّ اعْسِجَاجَاً([١٨١]) واسْلخَّ اسْلِخَاخَاً على زنة احْمَرَّ احْمِرَاراً، فيكون إشارة إلى تشديد آخر الفعل فتنبه. وكذا قال: اخْضَرَّ اخْضِرَاراً، وأقرب من هذا قوله أَكْمَتَ الفرس إكْمَاتًا، واكْمَتَّ إكْمِتَاتاً، واكْماتَّ اكْمِيتَاتاً، واخْرَجَّت النعامة اخرِجاجا، واخراجَّت اخريجاجاً صارت خَرْجَاء أي ذات لونين سواد وبياض من الخرج محركا والخَرْجَاء في الشياه التي ابيضت رجلاها مع الخاصرتين كما في الصحاح.([١٨٢])

ومنها: أنه يذكر الاسم بغير ضبط اتكالا على الشهرة ثم يعطف على مقدّر، كقوله: الجَصّ ويكسر أي أنه بالفتح وقد يكسر([١٨٣]) فلا تتوهم أن الكسر أقل من الفتح بل هو الأفصح في شروح الفصيح ونبه عليه الشارح هناك([١٨٤])، ونظيره قوله في جمع غَضْبان غَضَابى ويضم أي بالفتح ويضم وكأن تقديم الفتح ليس لأفصحيته فإن الضم أفصح بل لكونه هو الأصل في الضبط للمجرد عن الضبط، فهذه هي النكتة التي ظهرت لي].([١٨٥])

ومنها: إذا ذكر الموازين في كلمة، سواء كانت فعلًا أو اسمًا، فإنه في الغالب يقدم المشهور الفصيح أولًا، ثم يتبعه ثانيًا باللغات الزائدة إن كان في الكلمة لغتان أو أكثر.[١٨٦]

ومنها: أنه عند إيراده المصادر يقدم المصدر المقيس أولًا، ثم يذكر غيره في الغالب، ومن غير الغالب قوله: (فَهِقَ) الإناء، كفَرِحَ، (فَهْقاً) ويحرك[١٨٧]، وقال مثله

---

[١٧٧] ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الدال، فصل العين، ص٣٠١.

[١٧٨] ينظر: السابق، باب الهمزة، فصل الباء، ص٣٤.

[١٧٩] ينظر: السابق، باب الهمزة، فصل الحاء، ص٣٨.

[١٨٠] أي: قطع عليَّ به، ينظر: السابق، باب الزاي، فصل الفاء، ص٥٢٠.

[١٨١] أي: مضى وتعوج كبرا، ينظر: السابق، باب الجيم، فصل العين، ص١٩٨.

[١٨٢] ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب الجيم، فصل الخاء، ١/٣١٠.

[١٨٣] ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الصاد، فصل الجيم، ص٦١٤.

[١٨٤] ينظر: المرزوقي، أحمد بن محمد، شرح فصيح ثعلب، ص١٩٠.

[١٨٥] زيادة من المطبوع: ص١٠.

[١٨٦] ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب النون، فصل الياء، ص١٢٤١.

[١٨٧] ينظر: السابق، باب القاف، فصل الفاء، ص٩٢٠.

في: (أَفِن) وفي (غَبِن) و(يَقِن) و(نَفِط)[١٨٨] وغيرها، وانظر هل يحمل قوله:(نَشِب) كفَرِح (نَشَبًا) على الغالب فيكون محركًا.[١٨٩]

(٦/أ)

ومنها: أنه قد يأتي بوزنين /متحدين في اللفظ، فيظنُّ من لا معرفةَ له بأسرار الألفاظ ولا باصطلاح الحفّاظ أن ذلك تكرار، وليس فيه فائدة، وقد يكون له فوائد سنذكرها في مواضعها، وأقربها أنه أحيانًا يزن الكلمة الواحدة بزُفَر وصُرَد، وكلاهما مشهورٌ بضم أوله وفتح ثانيه، فيظهر أنه تكرار، وهو يشير بالوزن الأول إلى أنه عَلَم، فيُعتبر فيه المنع من الصرف، كزُفَر الذي هو عَلَم، وبالثاني إلى أنه جنس لم يقصد منه تعريفٌ، فيكون نكرة، فيصرف كصُرَد، ويأتي في ألفاظ يزنها بسَحَاب وقَطَامِ وثمَانٍ، وواسع الاطلاع لا يخفى عليه شيء من تلك الأوزان.

ومنها: أنه قد يذكر الكلم في بابين نظرًا لقولين أو للغتين فيها، ومن ذلك ما يذكره في المهموز، ثم يعيده في المعتل، وقد يذكر الكلمة في فصلين من الباب، كالسراط والصراط؛ نظرًا للقولين بأصالة كلٍّ، وإن صرح في أحد الموضعين بالأصالة فهو غير صارف النظر عن القول الضعيف، وتارة يذكر الكلمة في موضعين من الفصل الواحد؛ نظرًا للقول بأن أحد حروفها زائد، والقول[١٩٠] بالأصالة – كما في الفنجل – ذكره في فصل الفاء المتلوة بالجيم، على أن النون زائدة، ثم أعاده في الفاء والنون على القول بأصالتها.[١٩١]

ومنها: أنه إنما يعتبر الحروف الأصلية في الكلمات دون الزوائد، وإن أبدلت بغيرها قياسًا أو سماعًا، فلا يلتفت للعوارض كما يقع في العين وغيره من المصنفات التي تساهل مصنفوها فأوردوا الكلمات بحسب الحالة الراهنة ولم ينظروا للأصول.

ومن ثَم يخفى على كثير من الناس مراجعة ألفاظ مزيدة فيه نحو التوراة، فإن الظاهر أنها تذكر في فصل التاء، وهو اعتبر أصل اشتقاقها، وأنها من: ورى الزند، أو من: واراه إذا ستره، وأن أصلها ووراة على فوعلة، وأبدلت الواو تاءً، كتخمة وتكأة[١٩٢]، فذكرها في ورى كما ذكر التخمة في (و خ م)[١٩٣]، والتكأة في وكأ[١٩٤]، ونحو التقوى، فإن كثيرًا من الناس يحاجي بها، ويقول: إن المصنف لم يذكر التقوى في كتابه بناءً على الظاهر، وأنه يذكرها في الفوقية، وهو إنما اعتبر أصلها فذكرها في (وقى)[١٩٥]، وأغفل الحالة الراهنة ولم يلتفت إليها.

ومن ذلك الحر الذي هو الفرج، فإن أصله حرح، فيذكر

---

(١٨٨) ينظر: السابق، باب النون، فصل الهمزة، ص١١٧٦؛ وباب النون، فصل الغين، ص١٢١٩؛ وباب النون، فصل الياء، ص١٢٤١؛ باب الطاء، فصل النون، ص٦٩٠.

(١٨٩) ينظر: السابق، باب الباء، فصل النون، ص١٣٧.

(١٩٠) في المطبوع للقول.

(١٩١) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب اللام، فصل الفاء، ص١٠٤١، ١٠٤٤.

(١٩٢) {واكَأَ} مُواكَأَةً وَ {وكاء إذا تحامل على يديه ورفعهما ومدهما في الدعاء. ورَجُل} تُكَأَة، كَهُمَزَةٍ: ثَقِيلٌ، الزبيدي، تاج العروس، باب الواو، فصل الكاف، ٥٠٠/١؛ وأما التوراة فقد وردت في القاموس المحيط، في باب الياء فصل الواو، ص١٣٤٢ بقوله: والتَّوْراةُ تَفْعَلَةٌ منه.

(١٩٣) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الميم، فصل الواو، ص١١٦٦.

(١٩٤) ينظر: السابق، باب الهمزة، فصل الواو، ص٥٦.

(١٩٥) ينظر: السابق، باب الياء، فصل الواو ص١٣٤٤.

في فصل الحاء من بابها[١٩٦]، لا من باب الراء، ومن ذلك بعض مركبات معربة أو عربية دخلها الاختصار، فمن الأول سمرقند كما قدمناه، وكذلك أذربيجان ذكرها في ذرب[١٩٧]، ومن الثاني عبمشي نسبة إلى عبد شمس، ذكره في شمس نظرًا للجزء الثاني[١٩٨]، ورَسْعَنيّ نسبة إلى رأس عين ذكره في عين[١٩٩]، كما ذكر بلحارث، أي بني الحارث في حَرَثَ[٢٠٠]، وبلجَعْرَاء في الجيم[٢٠١]، وبلعَنْبَر في العين[٢٠٢]، وبلهُجْيم في الهاء[٢٠٣]، وبلقَيْن أي بني القين في القاف[٢٠٤]، وكذلك سِرْياقُوس ذكرها في السين[٢٠٥]، من باب المعتل نظرًا للجزء الأول.

ومنها أنه عند تصديه لذكر الجموع يُقدِّم المقيس منها، ثم يذكر غيره في الغالب، وقد يهمل المقيس أحيانًا اعتمادًا على الشهرة، وقد يترك غيره تقصيرًا أو غفلة، كما سنصرح بذلك في مواضعه.[٢٠٦]

(٦/ب) ومنها أنه قدم أيضًا الصفات المقيسة أولًا، ثم يتبعها بغيرها من المبالغة أو غيرها، ويعقبها بذكر مؤنثها بتلك الأوزان أو غيرها، وقد يفصل بينهما، فيذكر أولًا /صفات المذكر، ويتبعها بجموعها، هذا هو الأكثر، وقد يقع له في ذلك أحيانًا تخليطٌ نبَّهْنا عليه في مواضعه.

[١٩٦] ينظر: السابق، باب الحاء، فصل الحاء، ص٢١٦.
[١٩٧] ينظر: السابق، باب الباء، فصل الذال ص٨٧.
[١٩٨] ينظر: السابق، باب السين، فصل الشين، ص٥٥٢.
[١٩٩] ينظر: السابق، باب النون، فصل العين، ص١٢١٨.
[٢٠٠] ينظر: السابق، باب الثاء، فصل الحاء، ص٢١٦.
[٢٠١] ينظر: السابق، باب الراء، فصل الجيم، ص٣٦٦.
[٢٠٢] ينظر: السابق، باب الراء، فصل العين، ص٤٤٦.
[٢٠٣] ينظر: السابق، باب الميم، فصل الهاء، ص١١٦٨.
[٢٠٤] ينظر: السابق، باب النون، فصل القاف، ص١٢٢٦.

ومنها أنه اختار استعمال التحريك، ومحركًا فيما يكون بفتحتين كجَبَل وفَرَح، وإطلاق الفتح أو الضم أو الكسر على المفتوح الأول فقط، أو المضموم الأول فقط، أو المكسور الأول فقط، وهو اصطلاح لكثير من اللغويين، كما يعرف بالوقوف على مصنفاتهم، لم ينفرد به المصنف وحده بل شاركه فيه جماعة، وأما كثير من المتقدمين وبعض المتأخرين فإنهم إذا قالوا بالفتح فإنما يريدون ضبط الثاني، أما المفتوح الأول فقط كفَلْس وحَرْب، فيعبرون عنه بالساكن والمسكن.

قال المحشي: "فهذه عشرة أمور إنما تؤخذُ من الاستقراء والمعاناة، كما أشرنا إليه، وهناك أمور غير هذه أوردناها في مواضعها؛ لأنها غير عامة في هذا الكتاب"[٢٠٧]. أ.هـ.

أقول: منها أن ثالث الكلمة الرباعية تابع في الضبط لأولها عند الإطلاق، كما نبه على ذلك المحشي في:(طَحْرَبة وطَحْلَب)، وكذلك (عُضْرُط)، فإنه يضم أوله وثالثه، وأما ما كان بغير ذلك، كـ(جِنْدَب ودِرْهَم)([٢٠٨])، فينبه عليه لقلته.[٢٠٩]

[ومنها: أنه إذا أتى في تفسير كلمة بلفظ ثم عطف عليه بأو تكون لتنويع الخلاف كقوله في تفسير الطَّلُّ أو أخَفُّ المطر أو أضعفه أو الندى إلخ([٢١٠])، قال

[٢٠٥] ينظر: السابق، باب الياء، فصل السين ص١٢٩٤.
[٢٠٦] لمْ يُوْرِدْ شيئًا ممَّا ذكرَ أنَّهُ سيصرّح به.
[٢٠٧] ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ١٢٦/أ.
[٢٠٨] ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الباء، فصل الجيم، ص٦٦.
[٢٠٩] ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ١٩٣/ب.
[٢١٠] ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب اللام فصل الطاء،

القرافي في القول المأنوس تفسير الطل بهذه الأوجه ليس معناه أن أهل اللغة ذكروا للطل هذه الوجوه بمعنى إطلاقه عليها، بل هذه أقوال اختلف أهل اللغة في تفسيره بها، ولذا عبر المصنف بأو على قاعدته التي تتبعت في كلامه أنها يشير بها إلى الخلاف أه.(٢١١)

ومن ذلك قول المصنف والبراء أول ليلة أو يوم من الشهر أو آخرها أو آخره(٢١٢)، فقد قال المناوي(٢١٣) إن أو بمعنى: وقيل كذا إلخ.

ومنها: أنه إذا تتبع الفعل الماضي المهموز الفاء بالإفعال بكسر الهمزة يكون الفعل على أفعل كقوله: آنَثَت المرأة إينَاثاً فالهمزة أوله ممدوة .(٢١٥)][(٢١٤)

ومنها أنه إذا ذكر كلمة ثم أتبعها بقوله:"ويفتح"، فيكون قوله:"ويفتح" عطفًا على محذوف تقديره بالكسر، مثلًا كما قال في الخِنْصِر وبفتح الصاد(٢١٦)، وكما قال في السِّخْتِيان، ولما قال في سِجِستان ويفتح أوله.(٢١٧)

قال المحشي: "هو نص في أنه بكسرتين، ويفتح أوله؛ أي: مع بقاء كسر ثانيه"(٢١٨)، ثم قال في مواضع متفرقة: "ومن قواعده في الجمع: أنه لا يرسم الجيم، بل يقول: وهو رديء من قوم أردياء مثلًا، فيصير ذلك بدلًا عن رسم علامة الجمع"(٢١٩)، ومن اصطلاحاته: أنه يطلق الضم في الفعل الماضي ويريد به المبني للمجهول(٢٢٠)، وتارة يقول في الفعل الماضي كعُنِي؛ ولعلَّ نكتة ذلك: أن ما كان كعُنِي يكون على صورة المبني للمفعول ماضيًا ومضارعًا، فإنك تقول: عُنِيْتُ بالشيء أُعنى به، وإذا أمرت منه، قلت: لتُعن بالأمر، بضم التاء ولا تقول أُعْنُ بحاجتي.

[مسألة: الأفعال المبنية للمفعول صورة وما بعدها فاعل لا نائب فاعل، مثل هُزِل ونُتِج وعُنِي ودُهِش وشُدِه بمعناه، وشُغِف وأُولِع وأُهتِربه وأُغرِي وأُغرِم وأُهرِع، هل المضارع فيها يأتي كذلك، وفعل الأمر كما في قوله تعالى(فهم على آثارهم يهرعون) أو أن ذلك مرجعه إلى السماع؟ والظاهر الثاني، كما يدل قول مترجم القاموس حُمَّ الأمر مبني للمفعول، من باب نَصرَ، فتقول في المضارع يَحُمُّ، ومثله جَنَّ ونَتَجَتْ الناقة من باب ضَرَبَ، فتقول في المضارع تَنْتِجُ، وعَقُرَتْ المرأة من باب حَسُنَ، فتقول في المضارع تَعْقُرُ، فلينظر في حاشية الشهاب الخفاجي في الصافات، أو شرح أدب الكاتب(٢٢١) في باب المبني لما لم يسم فاعله صورة].(٢٢٢)

ومنها أن التثليث في الأسماء لأولها وفي الأفعال

ص١٠٢٦.

(٢١١) ينظر: القرافي، محمد بن يحيى، القول المأنوس بفتح مغلق القاموس، ١٧٩/ب.

(٢١٢) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الهمزة، فصل الباء، ص٣٤.

(٢١٣) لم أستطع الوقوف على شرح المناوي على القاموس.

(٢١٤) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الثاء، فصل الباء، ص١٦٤.

(٢١٥) زيادة من المطبوع: ص١١.

(٢١٦) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الراء، فصل الخاء، ص٣٨٨.

(٢١٧) ينظر: السابق، باب التاء، فصل السين، ص١٥٣.

(٢١٨) ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ١٤٣/ب.

(٢١٩) ينظر: السابق، ١٤٧/ب.

(٢٢٠) ينظر الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الهمزة، فصل الواو، ص٥٥؛ وباب الباء، فصل الجيم، ص٧٠؛ وباب الباء، فصل الذال، ص٨٥.

(٢٢١) ينظر: الجواليقي، موهوب بن أحمد، شرح أدب الكاتب، ص٢١٢-٢١٣.

(٢٢٢) زيادة في المطبوع: ص١٢.

لوسطها[٢٢٣]، فتجيء فيه الحركات الثلاث، والمراد بالوسط العين فإن الضبط في الأفعال من حيث هي إنما ينصرف للعين إلا في الفعل الماضي كما مرَّ، ويستثنى من كون ضبط الأسماء لأولها: المَفْعَلَة، فإن ضبطها يرجع إلى عين الكلمة، كالراء في المأَرَبة، فتنبه لهذا فإنه يقع كثيرًا.

أقول: ومثل المَفْعَلَة: الوصف إذا كان محتملًا لبناء الفاعل وبناء المفعول وقال فيه بالفتح، فهو يرجع إلى العين لا لأوله؛ أي إنه اسم مفعول، وإذا قال بالكسر فيكون على بناء الفاعل، فمن ذلك قوله: اجْرَأَشَّت الإبل فهي مُجْرَأَشَّة بالفتح(٢٢٤)، فمراده فتح الهمزة؛ أي على صيغة اسم المفعول، وقد وقع من المحشي سهو هناك[٢٢٥]. [وكذا قوله: المُسْتَهْتَرُ بالفتح المولع به(٢٢٦)، مراده فتح التاء التي هي عين الكلمة كما هو ظاهر].(٢٢٧)

(٧/أ) ومن الفوائد التي ينبغي التفطُّنُ لها أن ما يقع بعد كاف التشبيه إنما يرجع للمعنى الذي يليه فقط، لا لكل ما سبق كما توهمه كثيرون، مثلًا الأرب ذكر آخر معانيه:/ الحاجة، ثم قال كالإرْبَة بالكسر والضم[٢٢٨]، فما بعد الكاف من الألفاظ يرجع إلى المعنى الأخير خاصة، فكأنه يقول: الإرب بالكسر [معناه الحاجة، وفيه لغات أخرى زيادة على الإرب وهي الإربة بالكسر](٢٢٩)، والأُربة بالضم، والأَرَب بالتحريك، والمَأْرَبَة مثلثة الراء، فهي سبع لغات[٢٣٠]، [وكذا قوله في تعريف الخَدَر محركاً وبيان معانيه ويكسر، فهو راجع للخَدِر بمعنى ظلمة الليل(٢٣١) الذي هو المعنى الأخير].(٢٣٢)

ومنها أنه قد يأتي بوزن لا معنى له تبعًا للأقدمين، كقولهم: آء بوزن عاَع(٢٣٣)، وكما قال: أَجِيئون، مثل أَجِيعون، مع أن أجع مهمل(٢٣٤)، وإنما يأتون بالعين لظهورها بدل الهمزة في الكلمة المشتملة عليها، فليكن ذلك منك على ذكر، فإنه كثيرًا ما يرد ويتوقف فيه مَنْ لا معرفة له بالاصطلاح، بل رأيت من يستشكل الوزن به في التصريف بناء على أن الوزن إنما يكون بالألفاظ المشهورة المستعملة، وذلك غفلة عن الاصطلاح، فمن ذلك قوله: و[ذو](٢٣٥)الحَصِيرَيْن: عبد الملك بن عبدالأله كعُلَةٍ(٢٣٦)، وبلأز كبلعز(٢٣٧)، والآخِنِيّ

(٢٢٣) يقصد بالوسط هنا حركة عين الفعل، فإن الضبط في الأفعال ينصرف للعين.

(٢٢٤) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الشين، فصل الجيم، ص٥٨٧.

(٢٢٥) ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ١١٨/ب.

(٢٢٦) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الراء، فصل الهاء، ص٤٩٥.

(٢٢٧) زيادة في المطبوع: ص١٢.

(٢٢٨) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الباء، فصل الهمزة، ص٥٨.

(٢٢٩) زيادة في المطبوع: ص١٢.

(٢٣٠) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الباء، فصل الهمزة، ص٥٨.

(٢٣١) ينظر: السابق، باب الراء، فصل الخاء، ص٣٨٣.

(٢٣٢) زيادة من المطبوع: ص١٢.

(٢٣٣) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الهمزة فصل الهمزة، ص٣٣.

(٢٣٤) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الهمزة، فصل الجيم، ص٣٦.

(٢٣٥) ساقطة من المخطوط.

(٢٣٦) سبب تسميته بذلك لأنه كان له حصيران من جريد مقيّران، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الراء، فصل الحاء، ص٣٧٦.

(٢٣٧) الشيطان، والقصير، والغلام الغليظ الصلب، ينظر: السابق، باب الزاي، فصل الباء، ص٥٠٣.

كالعاخِنِيّ(٢٣٨)، ولما قال [الكشاف](٢٣٩): جبراويل بوزن جبراعيل(٢٤٠)، قال محشيه السعد التفتازاني: من عادة المصنف من أهل العربية قاطبةً أنهم إذا أرادوا أن يبينوا وزن كلمة يبدلون همزتها بالعين، كما في المفصل قال: كاء بوزن كاعٍ.(٢٤١)

[ومنها: أنه تارة يعبر عن المنصرف بالمجرى وعن ضده بضده فيقول في مثل قَطَامِ علم للنساء وقد يجري (٢٤٢)ويقول وذكرته ذكرى غير مجراة.(٢٤٤)](٢٤٣)

تتمة

قد عرفت من قواعده أنه إذا ذكر المضارع، مرة يكون إشارة إلى أنه من باب ضَرَبَ، وهذا إنما يكون فيما ماضيه مفتوح العين كضَرَبَ، فإن كان مكسورها، مثل:(لَجَّ)، فيكون المضارع مفتوح الوسط في قوله: (وقد لجَجْتَ تَلِجُ)(٢٤٥)، لما تقرر أن مضارع المكسور لا يكون إلا مفتوحًا، كما أن مضارع المضموم لا يكون إلا مضمومًاكعَسُر يَعْسُر(٢٤٦)، وأما إذا ذكر المضارع مرتين فيكون إشارة إلى أنه بالضم والكسر، وقد يكون الفعل في معنى من البابين، وفي معنى ثانٍ من باب كَتَب فقط، وفي معنى آخر من باب ضَرَب فقط، كقوله: نَفَرَت الدابة تَنْفِرُ وتَنْفُرَ نفورًا أو نفارًا: جزعت وتباعدت، والظبي نَفْرًا ونَفَرانًا، محركة: شرد، ونَفَر الحاج من منى، يَنْفِر نَفْرًا ونُفُورًا، ونَفَروا للأمر يَنْفِرون نِفارًا ونُفورًا ونَفيرًا.(٢٤٧)

والغالب أنه إذا ذكره مرتين يكون الأول من باب ضَرَب والثاني من باب كَتَب، وقد يعكس كما في قوله: وأبَّ يَئِبُّ ويَؤُبُّ(٢٤٨)، وألّ يَؤُلُّ ويَئِلُّ(٢٤٩)، ولينظر: هل ذلك بالنظر للأفصح أو الأكثر استعمالًا أو لا لنكتة، وهذا فيما كان من البابين المذكورين، فإن كان من أحدهما وباب آخر، فتارة يقدم ما كان من أحدهما على غيره كما في قوله [مَحَاه](٢٥٠) يَمْحيه ويَمْحاه(٢٥١)، وتارة يقدم ما هو من غيرهما على ما هو منهما، كما في (هَنَأَه يَهْنَؤه ويَهْنِئه)(٢٥٢)، و(ذَأَى الإبل يَذْآها ويَذْؤُوها)(٢٥٣)، والرسم يمنع اللبس، فإنه معتبر وإن لم ينبه عليه المصنف، كما قاله المحشي في (صئب رأسه)، فإنه كفَرِح، مع أن إطلاقه يقتضي أنه كنَصَر،

(٢٣٨) ثوب مخطط، وكتان رديء، ينظر: السابق، باب النون، فصل الهمزة، ص١١٧٥.

(٢٣٩) في المخطوط كلمة غير مفهومة وهي الكتاني، وتم إثبات الكلمة من المطبوع: ص١٣.

(٢٤٠) الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف، 1/169.

(٢٤١) ينظر: الزمخشري، محمود بن عمرو، المفصل في صنعة الإعراب، ص٢٢٨.

(٢٤٢) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الشين، فصل الراء، ص٥٩٥.

(٢٤٣) ينظر: السابق، باب الراء، فصل الذال، ص٣٩٦.

(٢٤٤) زيادة من المطبوع: ص١٣.

(٢٤٥) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الجيم، فصل اللام، ص٢٠٣.

(٢٤٦) ينظر السابق، باب الراء، فصل العين، ص٤٣٩.

قال ابن مالك في اللامية:

والضم من فعْل الزم في المضارع وافتح موضع الكسر في المبني من فعِلا ينظر: ابن الناظم، بدر الدين محمد بن محمد بن مالك، شرح بدر الدين على لامية الأفعال لابن مالك، ص٢٨.

(٢٤٧) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الراء، فصل النون، ص٤٨٥.

(٢٤٨) ينظر: السابق، باب الباء، فصل الهمزة، ص٥٨.

(٢٤٩) ينظر: السابق، باب اللام، فصل الهمزة، ص٩٦٢.

(٢٥٠) أثبتُّها من المطبوع؛ لأنها غير واضحة في المخطوط، ينظر: ص١٣.

(٢٥١) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الواو والياء، فصل الميم، ص١٣٣٣.

(٢٥٢) ينظر: السابق، باب الهمزة، فصل الياء، ص٥٧.

(٢٥٣) ينظر: السابق، باب الواو والياء، فصل الذال، ص١٢٨٤.

ولا قائل به(٢٥٤)، وإنما اعتمد على الشهرة(٢٥٥)، ورسمه بالياء كما اعتمد على الرسم في (هَنَأَه يَهْنَؤه ويَهْنِئه)، وفي (جَأَذ يَجْأَذ)(٢٥٦)، ولولا ذلك لكانت قضية اصطلاحه أن مضارع (هَنَأَه) بالضم، ولا قائل به، ومضارع (جَأَذ) بالكسر، وليس كذلك.

(٧/ب) وتارة يصرح بالضبط عند خوف اللبس، كما في قوله:"غَثَّ يَغَث ويَغِث بالفتح والكسر"(٢٥٧)، وقال في مَضَّ الكحل العين:"يَمُضُّ بالضم والفتح"(٢٥٨)، ثم إن مما اختل فيه اصطلاح المصنف قولُه: بَرَأَ المريض يَبْرَأويَبْرُؤ(٢٥٩)؛ لأن كسر المضارع لا قائل به، [وكذا ضمه](٢٦٠)، وكذا قوله: "وتَبَّت يداه ضلتا"(٢٦١)، يقتضي أن إطلاقه أن مضارعه بالضم، مع أن القياس في المضعف اللازم أنه من باب ضَرَب، ومجيئه من باب نَصَر خلاف القياس.

وأما المضعف المتعدي فقياس مضارعه الضم إلا ما استثناه ابن مالك في لامية الأفعال من القياسين(٢٦٢)، ويمكن أن المصنف أشار بقوله: "ولا مانع إلى هذين القياسين"(٢٦٣)، وإن كان المحشي قصر قوله: "ولا مانع على [ما] قصره هناك"(٢٦٤)، ولم يتعرض للمضعف اللازم، وأما الإطلاق في ذكر الهرب المقتضي أن مضارعه من باب كتب فهو في محله.

قال المحشي: ولا عبرة بما اشتهر على الألسنة من فتح الراءفي المضارع، وكون حرف الحلق في أوله لا يعتد به كما في غفل، قال تعالى: {وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ} [النساء: ١٠٢]، وإنما الاعتبار بكون ثاني الفعل أو ثالثه، ولا يلفت لقول من يدعي مطالعة القاموس أنه لم يتعرض لكونه من أي باب؛ جهلًا بالقاعدة المذكورة.(٢٦٥)

قلت: ولا يرد عليه الطرب(٢٦٦) الذي إطلاقه يقتضي أنه من باب كَتَب، مع أنه من باب تَعِب؛ لأن قوله: "ولا مانع، يمنع من هذا الإيراد"، فإن الشهرة فيه كافية، نعم يرد عليه (عَمَد) فإن قاعدته تقتضي بأن مضارعه بالضم، ولا قائل به، بل هو بالكسر(٢٦٧)، وفيه لغة من باب فَرِح، وكذلك إطلاقه في (لذَّ) المقتضي أن مضارعه بالضم، مع أنه من باب فرح، سواء كان متعديًا أو لازمًا، كما صرح به في الصحاح(٢٦٨)

(٢٥٤) ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ١٢٣/أ.
(٢٥٥) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الباء، فصل الصاد، ص١٠٤.
(٢٥٦) ينظر: السابق، باب الذال، فصل الجيم، ص٣٣١.
(٢٥٧) ينظر: السابق، باب الثاء، فصل الغين، ص١٧٣.
(٢٥٨) انظر: السابق، باب الضاد، فصل الميم، ص٦٥٤.
(٢٥٩) ينظر: السابق، باب الهمزة، فصل الباء، ص٣٤.
(٢٦٠) زيادة من المطبوع: ص١٣.
(٢٦١) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الباء، فصل التاء، ص٦١.
(٢٦٢) يشير بذلك لقول ابن مالك في اللامية:
وضم عين معداه ويندر ذا كسر كما لازم ذا ضم احتملا فذو التعدي بكسر حَبَّهُو ع ذاوجهين هَرَّوشَدَّعَلَّه عَلَلَاوبَتَّقَطعًا ونَمَّ... ... ...
... ... ينظر: ابن الناظم، بدر الدين محمد بن محمد بن مالك، شرح بدر الدين على لامية الأفعال لابن مالك، ص٣٢.
(٢٦٣) لم أهتد إليها في القاموس.
(٢٦٤) الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ٨٨/ب.
(٢٦٥) ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ٨٩/ب.
(٢٦٦) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الباء، فصل الطاء، ص١٠٩.
(٢٦٧) ينظر: الفيومي، أحمد بن علي، المصباح المنير، مادة ع م د، ٤٢٨/٢.
(٢٦٨) ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة لذذ، ٥٧٠/٢.

والمصباح.[٢٦٩]

وكذلك قوله:"خَفَتَ صوته"، قاعدته تقتضي أنه كنَصَر، وقد صرح المصباح أنه من باب ضَرَب، ولهذا ونظائره قال المحشي: عند الكلام على مادة شنئ[٢٧٠]. [فائدة فصل الواو لم يسقط في باب من الأبواب وقد ذكر المصنف في مادة و ق ش أن كل واو مضمومة همزها جائز في صدر الكلمة وهو في حشوها أقل أه[٢٧١]، نحو وشاح ووقيش وقوله مضمومة أي ولو ضما عارضاً بالتصغير كما هو موضوع كلامه أه منه][٢٧٢]

والحاصل أنه قد لا يعتد بإطلاقاته على الإطلاق، بل يحتاج الناظر في كتابه إلى النظر التام في علم اللغة ومعرفة قواعد الصرف واصطلاحاته، وإلا كبا به الجواد قبل المراد،[وهداه] التقليد هديًا غير بالغ كعبة المراد؛ أي: وأما الناقد البصير، فإن عاقبته إلى الحسنى تصير، ونسأل الله حسن الختام، بجاه النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

المصادر والمراجع

الأزهري، محمد بن أحمد الهروي (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث.

الأنباري، عبدالرحمن بن محمد (١٤٠٥هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط٣، الزرقاء: مكتبة المنار.

الأنصاري، عبد الله بن يوسف (١٤١٠هـ)، نزهة الطرف في فن الصرف، تحقيق ودراسة د. أحمد بن عبدالمجيد هريدي، القاهرة: مكتبة الزهراء.

الباحثين، مجموعة، الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، موقع الدرر السنية على الشبكة العنكبوتية.

بردى، يوسف بن تغري، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بردى، يوسف بن تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد والقومي، دار الكتب،.

البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستنبول، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، تاريخ العجائب والآثار في التراجم والأخبار، بيروت: دار الجيل.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٩٩٩م)، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، ط٤، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الجواليقي، موهوب بن أحمد، شرح أدب الكاتب، قدم له مصطفى صادق الرافعي، بيروت: دار الكتاب العربي.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (١٤٠٧هـ)،

[٢٦٩] ينظر: الفيومي، أحمد بن علي، المصباح المنير، مادة ل ذ ذ، ٥٥٢/٢.

[٢٧٠] ينظر: الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، ١٢٠/ب.

[٢٧١] ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، باب الشين، فصل الواو، ص٦٠٩.

[٢٧٢] زيادة من المطبوع: ص١٤.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (١٣٩٢هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد عبدالمعيد خان، ط٣، حيدر آباد – الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (١٤١٥هـ)، إنباء الغمر بأبناء العمر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث.

حسون، علي (١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، تاريخ الدولة العثمانية، ط٣، المكتب الإسلامي.

الحسيني، محمد بن خليل (١٤٠٨هـ)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار البشائر – دار ابن حزم، ط٣.

الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (١٩٩٥م)، معجم البلدان، بيروت: دار صادر.

الحموي، أحمد بن محمد مكي أبو العباس شهاب الدين الحسيني (١٤٠٥هـ)، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، ط٢، دار الكتب العلمية.

خليفة، حاجي (١٩٤١م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد: مكتبة المثنى.

الدمشقي، محمد بن أمين فضل الله، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، بيروت: دار صادر.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، سير أعلام النبلاء، القاهرة: دار الحديث.

رضوان، د. أبو الفتوح (١٩٥٣م)، تاريخ مطبعة بولاق ولمحة في تاريخ الطباعة في الشرق الأوسط، القاهرة: المطبعة الأميرية.

زاده، محمد بن مصطفى (١٤١٧هـ)، الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط، تحقيق ودراسة/ سكينة بنت عبدالله الكحلاني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (٢٠٠٢م)، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين.

زروق، د. زروق فرج (١٤٠٣هـ)، الشيخ نصر الهوريني من رواد مصححي كتب التراث، العراق: مجلة المورد، المجلد١٢، العدد٣.

الزمخشري، محمود بن عمرو (١٤٠٧هـ)، الكشاف، ط٣، دار الكتاب العربي.

الزمخشري، محمود بن عمرو (١٩٩٣م)، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق د. علي أبو ملحم، ط١، بيروت: مكتبة الهلال.

زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

السوداني، أحمد بابا بن أحمد التنبكتي (٢٠٠٠م)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، عناية وتقديم د. عبد الحميد

الهرامة، ط٢، طرابلس: دار الكتاب.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان: المكتبة العصرية.
السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (١٤٠٨هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق وتعليق محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية.
الشاطبي، الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، الاعْتِصَام، تحقيق: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، ط١، الرياض: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
الشدياق، أحمد فارس (١٢٩٩هـ)، الجاسوس على القاموس، استانبول: مطبعة الجوائب.
الشنقيطي، حسن بن زين (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، الطرة شرح لامية الفعال لابن مالك، تحرير وتنسيق عبد الرؤوف حسين علي، ط١، دبي – الإمارات: مؤسسة الكتب الثقافية.
الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن القرن السابع، بيروت: دار المعرفة.
ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (١٤٠٣هـ)، كتاب الإيمان، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي.
شير، السيّد ادي (١٩٨٨م)، كتاب الألفاظ الفارسية المعرّبة، ط٢، القاهرة: دار العرب.
الصلابي، علي بن محمد (١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، الدولة العثمانية عوامل النهضة وأسباب السقوط، ط١، مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامي.
ابن عربشاه، أحمد بن محمد (١٨١٧م)، عجائب المقدور في أخبار تيمور، طبعة كلكتا.
ابن عصفور، علي بن مؤن بن محمد (١٩٩٦م)، الممتع الكبير في التصريف، ط١، مكتبة لبنان.
الغزي، المولى تقي الدين بن عبد القادر (١٤١٠هـ)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط١، هجر للطباعة والنشر ودار الرفاعي.
الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، تحقيق خليل المنصور، ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، إضاءة الراموس حاشية على القاموس، نسخة المكتبة الوطنية العامة بالرباط، رقم (٢٦٢ ي).
ابن فرحون، إبراهيم بن علي، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق وتعليق د. محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر.
فريد بك، محمد (١٤٠١هـ-١٩٨١م)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي، ط١، بيروت: دار النفائس.
فياض، محمد محمد (١٩٥٤م)، تيمورلنك، مصر: دار المعارف.
الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (١٣٠١هـ)، القاموس المحيط، شرح وتعليق نصر أبو الوفاء الهوريني، مطبعة بولاق، ط٣.
الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (١٤١٩هـ)،

القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط٦، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفيومي، أحمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد (١٤٠٧هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق الحافظ عبدالعليم خان، ط١، بيروت: عالم الكتب.

القرافي، محمد بن يحيى، القول المأنوس بفتح مغلق القاموس، مكتبة عارف حكمت، المدينة المنورة، رقم التصنيف ٨٤/٤١٠، رقم الحفظ ٢٣٨١.

القرافي، محمد بن يحيى، القول المأنوس شرح بعض كلمات القاموس، مخطوط، مكتبة الملك عبدالله، جامعة أم القرى، الأعلام، مج، ٧.

الكتاني، محمد بن عبد الحي (١٩٨٢م)، فهرس الفهارس الأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق د. إحسان عباس، ط٢، بيروت: دار الغرب.

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث.

المرزوقي، أحمد بن محمد (١٤٣٥هـ(، شرح فصيح ثعلب، تحقيق سليمان العايد، من إصدارات كرسي الدكتور عبد العزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، ط١، الرياض، جامعة الملك سعود.

المغربي، عبدالرحمن بن عبدالعزيز (١٢٨١هـ)، الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح، تصحيح أبي نصر الهوريني، مطبعة بولاق.

المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد (١٣٥٨هـ)، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

المقريزي، أحمد بن علي (١٤١٨هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية.

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الأنصاري (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.

ابن الناظم، بدر الدين محمد بن محمد بن مالك (١٤٣١هـ)، شرح بدر الدين على لامية الأفعال لابن مالك، ط١، دار عمر بن الخطاب.

النحوي، ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان، أمالي بن الحاجب، دراسة وتحقيق فخر صالح قدارة، بيروت: دار الجيل، عمان: دار عامر.

هارون، عبد السلام محمد (١٤١٨هـ)، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، ط٧.

الهوريني، أبو الوفاء نصر بن نصر يونس الوفائي (١٤٢٦هـ)، المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، تحقيق وتعليق د. طه عبد المقصود، ط١، القاهرة: مكتبة السنة.

Benefits and Standards for identifying the terminologies of Alqamoos Almuheet By Abu Nnasr Al-Huwairini Research and Verification by

Dr. Ahmed bin Modheif Al Sufyani

Assistant Professor of Linguistics - Department of Arabic Language – College of Arts - Jouf University

Arabic. dictionaries are among the most important resource books that our ancient and modern scholars have been keen on. They have taken great care of their methodologies, arrangements, and characteristics. Among the dictionaries that assumed the foremost place in the Arab Heritage, Taj Al-Lugha (Language Crown), Sihah Al- Arabia (Sound Arabic Lexicons) by Al-Johari, Lisan Al-Arab (Arabic Language) by Ibn Manzur, and Al-Qamous Al Mouheit (the Encompassing Dictionary) by Fayrouzabadi

This thesis is a study and investigation of the traces of Abu Nasr Al-Hurini Al- Fayrouzabadi in Al-Qamous Al Mouheit (the Encompassing Dictionary), so there is a classification of the chapters that arranged by alphabetical order from which chapters have been allocated. However, the twenty-eight letters of Arabic Language that represent the title of chapters, have not been completed, which are (Al-Dha'a, Al-Sad, Al-Dhad, Al-Zay, Ta', Al-Shin, Al-Ha', Kha, Al-Sein, Al-Ain, Al-Qaf, Al-Kaf, A-Dal, Al-Ta, Al-Fa).

Then he probed the language alone and introduce the compiler of Al-Qamous Al Mouheit (the Encompassing Dictionary). He also mentioned the issues that pertain to the dictionary, including classifying words based on their roots to distinguish between words that use the vowel letter (Waw) from those use the vowel letter (Yaa), not mentioning plural of subject with the letter (Ein) vowel with the associated verb unless it comes in concord with the linguistic context, not mentioning the female subject after reference to the male gender, but it is replaced by the pronoun "she".

When he refers to the infinitive, it is bare infinitive, or it is used as a past-tense verb alone. The present tense is indicated by the (o) sound, for otherwise pronunciations, the (a) sound is used. When mentioning the plurals and adjectives, he prioritizes measured weights. Then, Al-Horini concluded his explanation of pronunciation of the present tense and standardization of its phonology.

Key words: Al-Fayrouz, Abadi, Al-Qamous Al Mouheit (the Encompassing Dictionary), Mahshi, The Footnote.